المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم

الاستراتيجية الوطنية للقرائية
2028 - 2023

USAID من الشعب الأمريكي

UKaid from the British people

RTI INTERNATIONAL

إن لكل عصر أدواته ووسائله، وهمومه ومشاكله، فالتعليم في عصرنا الحديث، الذي يشهد تطورا هائلا في التكنولوجيا، لا يقتصر على القراءة والكتابة، بل يتجاوز ذلك في عصر الكمبيوتر والإنترنت إلى إتقان لغات عالمية أساسية، وامتلاك مهارات التواصل مع الآخرين ومبادئ العمل المهنية، والقدرة على التحليل والتفكير ليكون الشخص قادرا على المشاركة في إنتاج المعرفة، والمساهمة في إحداث التقدم، عملا بقوله تعالى (وقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا). "طه ١١٤"

لقد أنعم الله علينا بثروة عزّ نظيرها من القيم العالية واللغة الثرية والتراث البديع. ولن يستطيع أبناؤنا أن ينهلوا من هذا التراث، إلا إذا أحبوا لغتهم العربية، وأجادوها وتفوقوا فيها، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم ولسان الأمة، فهي التي تشكل ثقافتهم وتكوِّن بناءهم المعرفي الأصيل.

جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين

الورقة النقاشية السابعة

قائمة المختصرات

COVID19	جائحة كورونا 2019
CPD	التنمية المهنية المستدامة
EGRA	اختبار القراءة للصفوف المبكرة (المسح الوطني للقراءة)
EGMA	اختبار الحساب للصفوف الثلاثة الأولى (المسح الوطني للحساب)
ESP	الخطة الاستراتيجية للتعليم
FCDO	وزارة الخارجية والتنمية البريطانية
GDP	الناتج المحلي الإجمالي
G1	الصف الأول
G2	الصف الثاني
G3	الصف الثالث
G4	الصف الرابع
G6	الصف السادس
G12	الصف الثاني عشر
FD	مديرية التربية والتعليم
KG	رياض الأطفال
LQAS	اختبار ضبط الجودة
LLA	دليل تقييم واقع القرائية في النظام التعليمي
MoE	وزارة التربية والتعليم
MSA	اللغة العربية السليمة
NCCD	المركز الوطني لتطوير المناهج
NCHRD	المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية
NLS	الاستراتيجية الوطنية للقرائية
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
PISA	البرنامج الدولي لتقييم الطلبة
PRESTIJ	برنامج تأهيل المعلمين قبل الخدمة
RACI	مصفوفة المسؤولية والمساءلة والتشاور والإعلام
QRF	مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية
TLMs	مصادر التعليم والتعلم
SG	الأمين العام
TIMSS	دراسة الاتجاهات الدولية في الرياضيات والعلوم
TORs	الوصف الوظيفي المرجعي
RAMP	مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة
RTI	مؤسسة أر تي أي إنترناشيونال
USAID	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم

جدول المحتويات

قائمة المختصرات 1

1 التهيئة 6

2 المقدمة 8

3 المسوغات 10

3.1 الاستعداد للتعلّم في مرحلة الطفولة المبكرة 10

3.2 حالة القرائية لدى الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي 12

3.2.1 حالة القرائية لدى الطلبة في مرحلة الصفوف المبكرة (1-3) 12

3.2.2 حالة القرائية لدى طلبة الصف الرابع (10 سنوات) –تقرير البنك الدولي لفقر التعلم 13

3.2.3 نتائج طلبة الأردن (15 سنة) في الاختبار الدولي لتقييم الطلبة – بيزا 2018 14

4. منهجية العمل 16

4.1 الترتيبات المؤسسية وإعداد خطة تطوير الاستراتيجية الوطنية للقرائية 16

4.2 مراحل تطوير الاستراتيجية الوطنية للقرائية 18

5. مفهوم القرائية 20

6. عناصر الاستراتيجية الوطنية للقرائية 22

6.1 الرؤية 23

6.2 الأهداف الاستراتيجية 23

6.3 محاور الاستراتيجية 23

6.1 المدرسة 25

6.2 الأسرة 27

6.3 المجتمع 28

6.4 الاعلام والاتصال 29

7. البناء على ما تم تحقيقه 30

7.1 الالتحاق المبكر في التعليم 30

7.2 الاستجابة لنتائج جائحة كورونا وتعويض الفاقد التعليمي للطلبة 31

7.3 المناهج الدراسية والمواد التعليمية التعلمية 31

7.4 مصادر القراءة الداعمة 31
7.5 تقويم التعلم 32
7.6 التنمية المهنية للمعلمين 33
7.7 الإشراف التربوي والإسناد 34
7.8 التربية الخاصة والتعليم الدامج 34
7.9 إشراك أولياء الأمور 35
7.10 الدعم المجتمعي 35
8. من الاستراتيجية إلى العمل 36
8.1 محور المدرسة 36
الفرص المبكرة 36
الفرص متوسطة المدى لبناء نجاح مستدام 39
الآثار المترتبة على السياسات التربوية والتنفيذية 41
التحديات 42
8.2 محور الأسرة 43
الفرص المبكرة 43
الفرص متوسطة المدى لبناء نجاح مستدام 43
الآثار المترتبة على السياسات التربوية والتنفيذية 44
التحديات 44
8.3 محور المجتمع 44
الفرص المبكرة 45
الفرص متوسطة المدى لبناء نجاح مستدام 45
الآثار المترتبة على السياسات التربوية والتنفيذية 46
التحديات 46
8.4 محور الاتصال والإعلام 46
الفرص المبكرة 46
الفرص متوسطة المدى لبناء نجاح مستدام 47
الآثار المترتبة على السياسات التربوية والتنفيذية 47

التحديات 47
9. الإطار العام للنتائج ومؤشرات الأداء والأهداف الرئيسة 48
الأهداف الاستراتيجية ومؤشرات الأداء 48
الأهداف العامة لمحاور الاستراتيجية الأربعة وبرامجها ومؤشرات أداءها 48
10. مواءمة أهداف الاستراتيجية وتعزيزها عبر عناصر نظام التعليم 53
11. الشركاء المعنيون بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتنمية مهارات القرائية 55

1. التهيئة

إن حق الفرد في التعليم معترف به منذ زمن طويل في الاتفاقيات الدولية[1]. حيث يوفر التعليم أساسًا للتنمية البشرية، مما يؤدي إلى زيادة الفرص الاقتصادية وتحسين استثمارها، والاستكشاف المستقل، والنمو الاجتماعي. ولأن أساسيات التعليم تعتمد على القدرة على تلقي الأفكار والتعبير عنها خلال الكلمة المكتوبة، فقد تم تحديد معرفة القراءة والكتابة نفسها على أنها حق أساسي آخر[2]. وتعدّ القراءة والكتابة مهارتيْن أساسيتيْن تمكّنان الأطفال من التعلّم خلال مسيرتهم الدراسية والحياتية، إلى جانب تمكينهم من تطوير مهارات التفكير والاتصال [3]. وتعزيز التعلّم مدى الحياة، وزيادة فرص النجاح في المستقبل.

وليست اللغة وسيلة للتعبير والتواصل فحسب، وإنما هي وعاء للفكر والثقافة، وبها يُدمج الفرد في ثقافة مجتمعه، إنها أداة تفكير وتأمل، فالإنسان يفكر لتنقل الرموز اللفظية أفكاره إلى الآخرين، فإذا لم يستوعب رموز لغته ودلالاتها الخاصة لم يستطع الاستجابة لكل الظواهر الاجتماعية والطبيعية التي تحيط به.[4]

علاوةً على ذلك، تعدّ القرائية مدخلًا للتعلّم في المباحث الأكاديمية الأخرى، ويُعزى تدنّي نتائج أداء الطلبة من الدول العربية في الرياضيات – في الاختبارات الدولية، مثل دراسة الاتجاهات العالمية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) – جزئيًا إلى مشكلة في القرائية؛ حيث لا تستطيع نسبة عالية من الطلبة فهم المسائل الرياضية بسهولة[5]. وأنّ القدرة على القراءة والكتابة باللغة العربية تؤثر في قدرة الطلبة على تعلّم لغة ثانية كاللغة الإنجليزية –وهي مهارة أساسية في اقتصادٍ عالمي مترابط . وإضافة إلى ذلك، ترتبط القرائية بمهارات الاقتصاد المعرفي، مثل القدرة على تقديم حجة مقنعة.

تُسهم القرائية في تحقيق الازدهار الاقتصادي والتنمية المستدامة، ويعود رفع المخرجات المعرفية – مثل

القرائية – على النمو الاقتصادي طويل الأمد بفوائد جمة؛ فعلى سبيل المثال، يضيف التحسّن في متوسط نتائج دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)– الذي يقيّم ما يعرفه الطلبة وما يمكنهم فعله في مباحث القراءة والرياضيات والعلوم في سنّ الخامسة عشرة حول العالم – بمقدار 25 نقطة على مدى 20 عامًا نحو 115 تريليون دولارًا أمريكيًا إلى الناتج المحلي الإجمالي على مدى حياة جيل ولد عام 2010 [6]. وفي المقابل، فإنّ عدم التمكّن من مهارات القراءة والكتابة له تداعيات اجتماعية، واقتصادية خطيرة على الدول كتدهور الصحة النفسية، والجسدية، والفقر، وتفشي البطالة، وغياب المساواة بين الجنسين.

أما بالنسبة إلى النظام التعليمي، فإنّ التعامل مع تعليم مهارات القرائية بفاعلية يوفّر الأساس لمواجهة التحديات التعليمية الأكثر تعقيدًا. وأنّ قدرة الدولة على بناء أساس قوي لمهارات القرائية الأساسية من شأنه بناء ثقة الأطراف المعنية وزيادة استعدادهم للاستثمار في المزيد من المشاريع التنموية. وزيادة على ذلك، يمكن الاستفادة من التجارب الوطنية والدولية الناجحة التي هدفت إلى تحسين القرائية بهدف تطوير تقديم الخدمات في مشاريع تحسين مهارات القرائية المستقبلية.

[1] الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٨). الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ٣٠٢ (٢)، الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٨٩). اتفاقية حقوق الطفل. الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، ١٥٧٧ (٣)

[2] Moretti, G. A. S., & Frandell, T. (2013). Literacy from a right to education perspective. Report of the director general of UNESCO to the United Nations General Assembly 68th Session

[3] https://educationendowmentfoundation.org.uk/education-evidence/guidance

[4] http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/academy_publication/books/alnohodh.pdf

[5] Abadzi, Helen, and Marialuisa Martelli, 2014. Efficient Reading for Arab Students: Implications from Neurocognitive research

[6] OECD (2010) The high cost of low educational performance: The long-run economic impact of improving PISA outcomes. Retrieved from https://www.oecd.org/pisa/44417824.pdf

2. المقدمة

لقد حقّقتْ وزارة التربية والتعليم الأردنية تقدّمًا كبيرًا في تطوير إطار قرائي للصفوف المبكرة من مرحلة الروضة الثانية إلى الصف الثالث الأساسي، وتقدمًا في تحسين مهارات القراءة الأساسية لدى الطلبة في الصفوف المبكرة. ففي عام 2015، أطلقت وزارة التربية والتعليم مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة بتمويلٍ مشترك من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID ووزارة الخارجية والتنمية البريطانية FCDO، بهدف العمل على إجراء إصلاحات وطنية تهدف إلى تحسين مهارات الطلبة في القراءة والحساب. وقد نجحت المبادرة بقيادة وزارة التربية والتعليم في الوصول إلى جميع الطلبة من جميع الجنسيات، وفي جميع المناطق بما فيها مخيمات اللاجئين، إضافة إلى الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، والطلبة ذوي الإعاقة، واستطاعت سدّ فجوة تعلّم مهارات القرائية بين الجنسين في الصفوف المبكرة. وقد أظهر تحليل بيانات المبادرة أثرًا إيجابيًا ملموسًا على أداء الطلبة في القراءة، رغم وجود عددٍ مثيرٍ للقلق من المدارس التي لم تظهر تحسّناً. ويصف تقرير صادر عن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التقدّم الذي يحرزه الأردن في القراءة للصفوف الأولى بأنّه "بطيء لكن ثابت" ويوضّح أنّ مستويات القراءة والاستيعاب ما تزال "متدنية جدًا"، فما يزال عدد كبير من الطلبة يحرزون صفرًا في تقييمات القراءة في الصفوف الأولى؛ ففي عام 2018 حصل 18% من طلبة الصفيْن الثاني والثالث على درجة "صفر" في القراءة والاستيعاب، في حين حصل 16.6% على درجة "صفر" في القراءة الشفوية.

اعتمادًا على ما أنجزته وزارة التربية والتعليم من إصلاحات في مرحلة الصفوف المبكرة، فإن الأردن في وضعٍ جيّد لتوسيع وتطوير استراتيجية وطنية شاملة لتحسين مهارات قرائية اللغة العربية انسجامًا مع أهداف الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية والخطة الاستراتيجية للتعليم التي اعتبرت قطاع التعليم محرّكا للنمو الاقتصادي. وإن تحسين جودة التعليم يعتبر من أولويات عمل الحكومة.

> "إن تحقيق الازدهار والرخاء في البلدان التي تفتقر للثروات الطبيعية كالأردن، يعتمد كليًا على القدرات البشرية وتنافسيتها التي ما كانت لتتحقق الا بتوفير تعليم متميز ذي مخرجات نوعية لمتلقيه. ومن هذا المنطلق، وضع الأردن منذ تأسيسه الاستثمار في التعليم على رأس سلّم الأولويات الوطنية، وانعكس ذلك على الإنجازات التي حققتها مسيرة التعليم في الأردن، و تفوقت فيها ولسنوات طويلة على دول الإقليم كمًا ونوعًا.
>
> الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2015 "

وتأتي الاستراتيجية الوطنية للقرائية بهدف البناء على ما تم تحقيقه في إطار الاستراتيجيات والخطط المذكورة أعلاه، واستكماله، وإضفاء المزيد من التركيز عليه. وتتطلّع الاستراتيجية الوطنية للقرائية إلى حشد الموارد والجهود لوضع أسس قوية تهدف إلى تمكين الطلبة من مهارات القرائية في سن مبكرة، مما سيساعدهم على النمو والبناء عليها ليزدادوا علمًا وثقافة، فيستنير فكرهم ويزدادوا وعيًا، وتتوسع مداركهم، لتحقيق إمكاناتهم الكاملة، فيقدموا لمجتمعهم ووطنهم الأفكار الإبداعية الخلاقة والإنجازات العلمية. وهي لا تحشد جهود نظام التعليم فحسب، بل المجتمع بأسره لضمان تعميق اكتساب الأطفال لمهارات القرائية وحب القراءة في مراحل التعليم الأساسية جميعها، وتطبيق مهارات القرائية التي اكتسبوها في المواد الأخرى، مما سيساعدهم على مواصلة تعلّمهم، والنجاح في المدرسة والحياة.

وللنهوض بمستوى أداء الطلبة في مهارات القرائية على مستوى النظام، واتباع نهج جديد للتغيير، التزمت وزارة التربية والتعليم بوضع رؤية شاملة للنهوض بمستوى الطلبة في مهارات القرائية في اللغة العربية للصفوف الممتدة من رياض الأطفال (K2) وحتى الصف السادس ضمن استراتيجية وطنية بحتة قائمة على الأدلة لتحسين مهارات القرائية مدتها خمسة أعوام. واعتمدت المبادئ التوجيهية الآتية في عمليات تطويرها:

- **الشمولية :** ليتم حشد دعمٍ واسع من الأطراف المعنية كافة (المعلّمين وأولياء الأمور وصانعي السياسات) خلال فترة التنفيذ.
- **الانفتاح والتشاركية :** مشاركة وضع القرائية في الأردن، والحاجة إلى التغيير والرؤية التي تسعى الاستراتيجية لتحقيقها بصورة متكررة وإيجابية.
- **الاستناد إلى الأدلة :** تستند عملية صنع القرار –على كافة المستويات –إلى الأدلة المعنية بالقرائية في اللغة العربية.
- **ملائمة للسياق :** يتم تطويرها بناء على وضع القرائية في السياق الأردني، وتناسب البيئة الأردنية.
- **التركيز على النتائج :** تقدّم نظرية تغيير واضحة تربط بين الأنشطة ومخرجات التعلّم، وتسمح برصد النجاح وتعديل المسار –كلما لزم الأمر–.
- **البدء ببناء القدرات :** بحيث يمكن مباشرة التنفيذ مبكرًا، مع فهمٍ أكبر للرؤى التي ستحقق التأثير المنشود.

3. المسوغات

إن الاستثمار المستمر في تحسين جودة المناهج الدراسية، والكتب المدرسية، ومصادر التعلم في المدارس الأساسية، كان من السمات المميزة لجهود وزارة التربية والتعليم على مدى السنوات العديدة الماضية. وقد تم القيام بكل ذلك خلال فترة مواجهة التحدي المتمثل في استيعاب التدفق الكبير لأطفال اللاجئين السوريين وتعليمهم في مدارسها، بالإضافة إلى ما أسفرت عنه جائحة كورونا التي أجبرت المدارس على الإغلاق لفترات طويلة بشكل غير متوقع، مما خلق عقبات عميقة أمام المعلمين، والأسر الذين يحاولون دعم تعلم أطفالهم.

3.1 الاستعداد للتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة

أساس النجاح في التعلم يعتمد على السنوات الأولى من عمر الطفل، ولا يوجد في التعلم ما هو أهم من تعلّم استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة للتعبير عن الأفكار ومشاركتها والوصول إلى مصادر متنوعة للمعرفة والفهم. إن الأطفال الذين يحققون مستويات متقدمة في مهارات القرائية في وقت مبكر هم في وضع يمكّنهم من المضي قدمًا بنجاح لمواصلة تعليمهم، ليصبحوا مواطنين نشطين ومشاركين ومنتجين.[15]

[15] https://www.unicef.org/reports/a-world-ready-to-learn-2019

ولكن، لا تزال جودة التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة مصدر قلق، حيث أظهرت نتائج دراسة قياس استعداد الأطفال في الأردن للتعلم أن 30% من الأطفال الملتحقين بالصف الأول بأنهم غير مستعدين للتعلم[16]، وفقط 38% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات تم تقييمهم على أنهم على المسار الصحيح في القراءة والكتابة والحساب[17]. تتفاقم أوجه القصور في جودة تعليم ما قبل المدرسة بسبب بيئات التعلم المنزلي التي لا تدعم تعلّم مهارات القرائية المبكرة، فعلى سبيل المثال 16% فقط من الأطفال دون سن الخامسة لديهم ثلاثة كتب أطفال على الأقل في منازلهم. وافقت تقريبا نصف الأمهات كليًا أو جزئيًا على أنهم يعتقدون أن البيئة المنزلية لها تأثير محدود على نتائج تعلم أطفالهم. إضافة إلى ذلك، ذكرت 4 فقط من كل ١٠ أمهات أنهن، أو أحد أفراد الأسرة، قرأن للطفل ، وأفادت 7% فقط من الأمهات أنهن حضرن برامج متعلّقة بتربية الأطفال.[18]

ويُشكّل نقص رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم (الحكومية) مشكلةً للعديد من الأسر ذات الدخل المنخفض التي لا تستطيع تحمّل تكاليف رياض الأطفال الخاصة، ممّا يخلق عدم المساواة بين الأطفال؛ إذ تظهر الأدلة أنّ الطلبة الذين يرتادون رياض الأطفال يصلون إلى المدرسة وهم مستعدون بشكل أفضل للتعلّم الرسمي ويحققون درجات أعلى في المدرسة مقارنةً بأقرانهم الذين لا يرتادون رياض الأطفال .[19]

تشير هذه البيانات إلى عدم كفاية النظام الحالي في القدرة إكساب الأطفال مهارات القرائية التأسيسية القوية في السنوات الأولى من نموهم وتعليمهم. فلا يبدأ تطوير مهارات قرائية اللغة في وقت مبكر بما فيه الكفاية في الأردن. ويعدّ التسجيل في دور الحضانة ورياض الأطفال اختياريًا وبالتالي يبقى منخفضًا، خاصة بالنسبة لدور الحضانة. وذلك يعود إلى أن القطاع الخاص هو المزود الوحيد لخدمة الالتحاق في دور الحضانات، والمستوى الأول من رياض الأطفال K1. وعليه فإن ١٪ فقط من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2-4 سنوات ملتحقون بدور الحضانة، وإن 6% من الأطفال بعمر 4 سنوات مسجلون في المستوى الأولى من رياض الأطفال K1 التي معظمها تتبع للقطاع الخاص أو المؤسسات المجتمعية . ولكن في المستوى الثاني من رياض الأطفال K2، فإن الحال أفضل للأطفال من عمر 5 سنوات حيث بلغت نسبة الالتحاق منهم في السنة الثانية من رياض الأطفال 64% للعام 2020-2021. ومع أنّ الحكومة صرّحت بأنّها تعتزم جعل رياض الأطفال المرحلة الثانية إلزاميةً في العام الدراسي 2021/2020، فقد تأجّل ذلك بسبب جائحة كورونا، ومنذئذٍ وجّهت وزارة التربية والتعليم تركيزها من جعل رياض الأطفال المرحلة الثانية إلزاميةً إلى ضمان التحاق أكبر عدد ممكن من الأطفال برياض الأطفال المرحلة الثانية عبر بناء الشراكات مع القطاع الخاص والأهلي، ومراجعة التشريعات الناظمة لرياض الأطفال.

[15]https://www.unicef.org/reports/a-world-ready-to-learn-2019

[16]NCHRD Early Development Instrument (EDI) from 2017/18

[17]Jordan Population and Family Health Survey (JPFHS), 2018

[18]QRF Parental Education Program 2019. Retrieved from https://www.qrf.org/en/what-we-do/program-design-and-implementation/parental-education-program

[19]National Center for Resources Development (NCHRD). (2018). The Early Development Instrument: Measuring Children's Readiness to Learn in Jordan. This study was carried out in cooperation with the Ministry of Education, supported by UNICEF

3.2 حالة القرائية لدى الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي

3.2.1 حالة القرائية لدى الطلبة في مرحلة الصفوف المبكرة (1-3)

أحرز الأردن تقدّمًا "مطردًا وإن كان بطيئًا" في تحسين مهارات القراءة في الصفوف من الأول إلى الثالث، لكنّ مستوى الفهم والاستيعاب ما يزال "متدنيًا جدًا".

تظهر مقارنة البيانات من مشروع القراءة والحساب للصفوف المبكرة تحسّنًا بنسبة 6% في قدرة طلبة الصف الثالث على استنتاج معاني الكلمات غير المألوفة بين عامي 2014 و2019 (من 10.9% إلى 16.9%)، وتحسّنًا بنسبة 4.3% في الفهم والاستيعاب (من29% إلى 33.3%). [21]

ولكن على الرغم من هذه التحديات، فهناك بعض التحسينات الصغيرة الأخيرة في نتائج تعلّم الطلبة في الصفوف المبكرة، حيث تُظهر البيانات المأخوذة من المسح الوطني لتقييم الأداء في مهارات القرائية EGRA (الشكل رقم 1) الذي تم إجراؤه في عام 2021 [22] أن **طلبة الصف الثالث** شهدوا تحسنًا طفيفًا أثناء الوباء، وأن الطلبة الذين تمكّنوا من الاستفادة من فرص التعلم البديلة المتاحة خلال تلك الأوقات، والوصول إلى موارد التعلم عبر منصة وزارة التربية والتعليم "درسك" أو القنوات التعليمية الأخرى يتمتعون بطلاقة قراءة وفهم أعلى من أولئك الذين لم يتمكنوا من ذلك. ولكن لم يكن هذا هو الحال بالنسبة **لطلبة الصف الثاني**، مما يشير إلى أن الطلبة الأصغر سنًا على الأرجح تأثروا بشكل سلبي أكبر بإغلاق المدارس، وأنهم أقل قدرة على الاستفادة من فرص التعلّم البديلة المتاحة خلال تلك الأوقات. وهذا يثير مسألتين مهمتين للاستراتيجية الوطنية للقرائية:

أولاً، ما الدروس المستفادة من تجربة الطلبة والأسر باستخدام موارد التعلم المنزلية، ويمكن نقلها؟

ثانيًا، ما الذي يمكن فعله لتقديم دعم أكثر إنصافًا لتلك الأسر والأطفال الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى هذا النوع من طرائق التعلم عن بعد؟

[20] QRF National Early Childhood Survey 2015, Nurseries in Jordan. Retrieved from https://www.qrf.org/sites/default/files/2019-07/qrf_nurseries_report_en.pdf

[21] Stern, J., Abdelgawad, A., Fayaud, P., & Al-Jundi, R. (2019). Early grade reading and Mathematics Initiative Endline survey report. Prepared by RTI International for USAID/Jordan. Retrieved from https://ierc-publicfiles.s3.amazonaws.com/public/resources/Jordan%20RAMP%20Endline%20Report_Final.pdf

الشكل رقم 1: نسبة طلبة الصفين الثاني والثالث الذين يقرؤون بطلاقة وفهم

	2019	2021
الصف الثاني	14.4%	10.7%
الصف الثالث	34.1%	39.4%

3.2.2 حالة القرائية لدى طلبة الصف الرابع (10 سنوات) – تقرير البنك الدولي لفقر التعلم

في حين أن التحسينات في أداء القراءة للصف الثالث الموضحة أعلاه مشجعة، ولكن تظهر النتائج أيضًا أن الغالبية (أكثر من 50%) من الطلبة الأردنيين الأكبر عمرًا لا يزالون لا يصلون إلى المستوى المطلوب من مهارة إتقان القراءة، فقد أظهر تقرير البنك الدولي لفقر التعلم، بأن الطلبة في الأردن مع أنهم يقضون بالمتوسط 11.1 عامًا في المدرسة، إلّا أنهم يكتسبون فقط 6.9 عامًا من التعليم عند مواءمة الرّقم مع التعلُّم. ويوضح (الشكل 1) أن 52% من الأطفال الأردنيين غير قادرين على قراءة مقطع قصير ومناسب للعمر في سن العاشرة مقارنة ببلدان أخرى مختارة .[23]

[22]Jordanian MoE. (2020). 2020-2021 National survey (EGRA and EGMA) findings. Examination and Test Managing Directorate, Test Directorate

[23]Data from the World Bank Human Capital Index

الشكل 2: نسبة الأطفال من عمر 10-سنوات غير القادرين على قراءة نص مناسب لفئتهم العمرية (مؤشر البنك الدولي لفقر التعلم

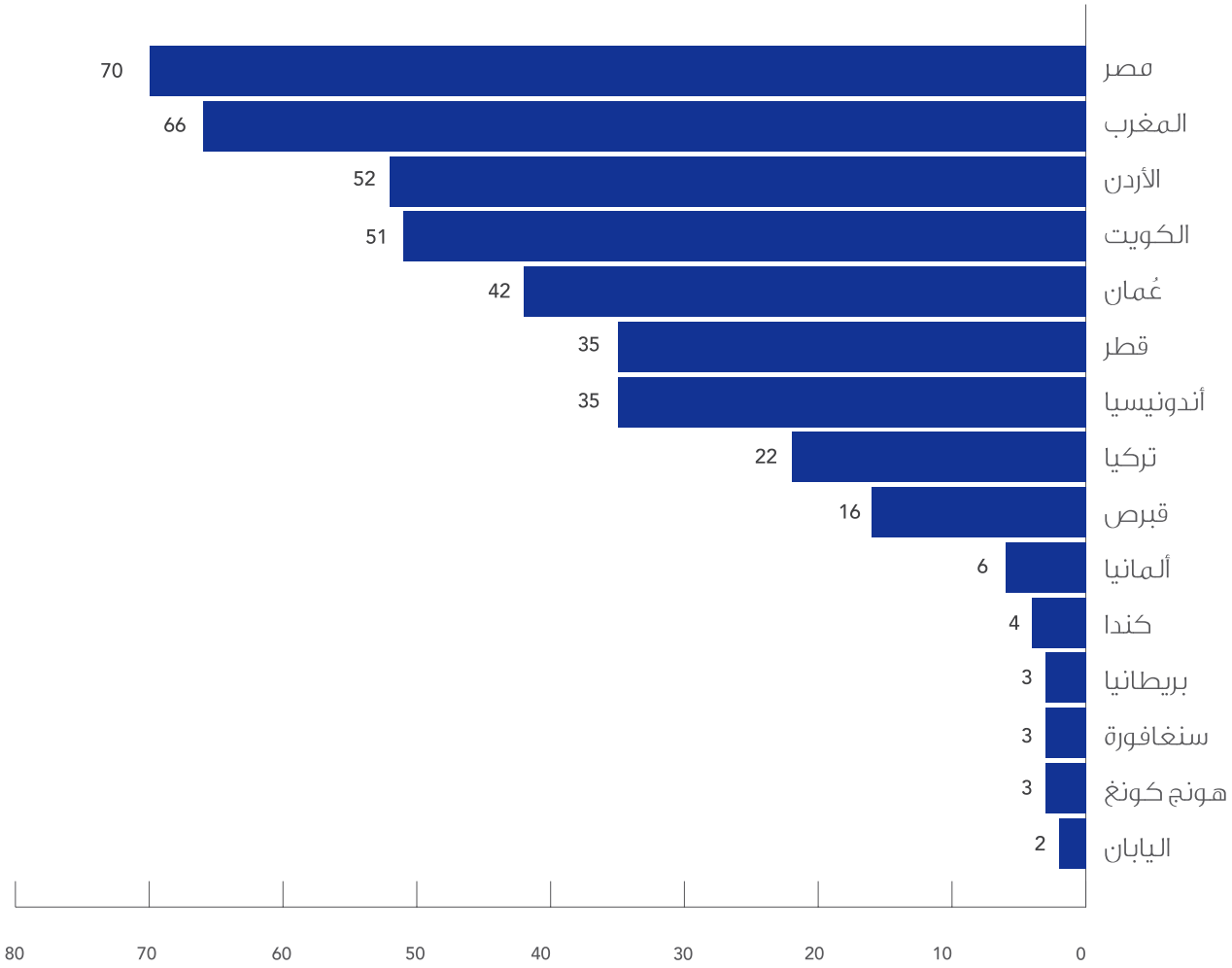

3.2.3 نتائج طلبة الأردن (15 سنة) في الاختبار الدولي لتقييم الطلبة (بيزا 2018)

بالإضافة إلى ما سبق، يفسر جزئيًا الأداء الضعيف لطلبة الأردن في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) 2018 ضعف اكتسابهم لمهارات القراءة، والكتابة في السنوات الأولى من المدرسة. وعلى الرغم من أن الأردن قد شهد بعض التحسن في الأداء في مهارات القراءة في الفترة من عام 2006 إلى عام 2018 وفقًا لنتائجه في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة PISA، فقد أظهرت نتائج ذلك الاختبار أن 76% من الطلبة البالغين من العمر 15 عامًا يقرؤون فقط في المستوى الأساسي أو أقل، مع 41% يقرؤون بمستوى أقل مما هو مطلوب للمشاركة بشكل فعّال ومنتج في الحياة. وأن مستوى قراءة الطلبة الأردنيين تساوي في المتوسط ثلاثة مستويات صفية كاملة أقل من أقرانهم في سنغافورة وما يقرب من صفين أقل من متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD.[24]

[24]OECD. (2019). Education GPS Jordan-Country note. Retrieved from https://gpseducation.oecd.org/CountryProfile?primaryCountry=JOR&treshold=10&topic=PI

> في اختبار البرنامج الدولي لتقييم الطلبة PISA 2018
>
> أظهرت فئة قليلة من الطلبة الأردنيين بعمر ١٥ عامًا مستويات قراءة متوافقة مع عمّال المعرفة المستقبلية العالمية.

فجاءت الاستراتيجية الوطنية للقرائية لتحشد دعم ومساهمة جميع أصحاب المصلحة في الأردن من أجل المشاركة في الجهود الداعمة لتحسين مهارات القرائية حيث يوجد الكثير من العمل الذي يتعيّن القيام به، ولتكون الوسيلة لإشراك المجتمع بأسره في القيام بعمل أفضل، والوفاء بمسؤوليته في وضع الأجيال القادمة على طريق حياة ناجحة ومزدهرة ومُرضية. وهي تستهدف الأطفال ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف السادس الأساسي، وتحدد الطرق التي يمكن للأسرة والمدرسة والمجتمع من خلالها دعمهم. وتضيف تركيزًا خاصًا على مهارات قرائية اللغة العربية، بالتوافق مع استراتيجية تنمية الموارد البشرية، والخطة الاستراتيجية للتعليم. وتهدف إلى حشد الالتزام، والجهد، والدعم من الجهات الفاعلة المعنية جميعها– القادة التربويين ، ورؤية التحديث الاقتصادي على مختلف المستويات من مركز الوزارة إلى الميدان في مديريات التربية والتعليم والمدارس، والأسرة، وقادة المجتمع والمنظمات، والقطاع الخاص. بحيث توضح السياسات والأنشطة المطلوب تنفيذها بشكل عاجل لبناء أساس أكثر مصداقية ودقة لنجاح الأجيال الحالية والمستقبلية من الشباب الأردنيين.

4. منهجية العمل

4.1 الترتيبات المؤسسية والتحضير للمشروع

تقرر البدء في تطوير استراتيجية وطنية للقرائية في العام 2020، ووضع الترتيبات المؤسسية الضرورية من أجل بنائها ومن بعد ذلك تطبيقها. وشمل ذلك حشد الشركاء الضروريين، وتشكيل لجنة توجيهية عليا برئاسة معالي وزير التربية والتعليم ضمت في عضويتها ممثلين عن قطاع عريض من الشركاء وأصحاب المصلحة. وقد أشرفت اللجنة التوجيهية العليا على إجراء البحوث والدراسات الخاصة بالاستراتيجية التي هدفت إلى تشخيص القطاع وصياغة السياسة. وقد تم تشكيل لجنة فنية شملت جميع الجهات الحكومية، والجهات الداعمة والشريكة. وقد عملت اللجنة الفنية على إجراء تحليل أولي للنظام حول السياسات والمؤسسات والقوى السياسية والاقتصادية التي تؤثر في فعالية النظام التربوي المتعلقة بالمهارات القرائية في اللغة العربية لدى الطلبة في الأردن (الملحق رقم 1).

عمل **فريق تطوير الاستراتيجية الخارجي** المؤلف من خبراء يمثلون مؤسسة RTI المنفذة لمبادرة القراءة والحساب RAMP، والجهات الممولة لتطوير الاستراتيجية؛ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، ووزارة الخارجية والتنمية البريطانية FCDO، وبالشراكة مع مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية QRF، وخبراء دوليين بالتعاون مع اللجان المذكورة أعلاه في وضع الأسس المرجعية لتشكيل اللجان، وخطط العمل، والتعاقد مع المستشارين، وتحديد الأدوار، وإدارة مراحل تطوير الاستراتيجية، وتقديم الأدلة والرؤية، والمساعدة تطوير محتوى الاستراتيجية، وأخيرا إدارة جودة المنجزات والمخرجات.

وقد استعانت اللجان القائمة على تطوير الاستراتيجية الوطنية للقرائية بالدليل الإجرائي لتقييم واقع القرائية LLA [7] وهو نهج شامل ومرن تم تصميمه لتعرّف العوامل السياقية التي تؤثر على اكتساب القرائية للطلبة في مرحلة التعليم الابتدائي وتحليلها في أي نظام تربوي. وقد تم تكييف وتطوير مدخلات البحث وفقًا للأدوات المستخدمة في هذا الدليل، التي من خلالها تم جمع بيانات حول واقع القرائية في الأردن وتحليلها في المجالات الآتية:

- **نظام التعليم؛**
- **بيئة التعلم (الرسمية وغير الرسمية)؛ و**
- **الأسرة والمجتمع**

4.2 مراحل تطوير الاستراتيجية الوطنية للقرائية

و قد تم الاسترشاد في وضع خطة تطوير الاستراتيجية وتقسيمها إلى مراحل وفقا لإرشادات تطوير خطة قطاع التعليم (لليونسكو والخطة الاستراتيجية للتعليم)[8]، حيث تم الفصل بين عمليات تطوير "الاستراتيجية" و"خطة التنفيذ". وتم تقسيم عمليات تطوير هذين المكونين إلى ٧ مراحل.

[7]Education Links. (n. d.). Literacy landscape assessment. Retrieved from https://www.edu-links.org/resources/literacy-landscape-assessment

[8]UNESCO International Institute for Educational Planning & Global Partnership for Education. (2015). Guidelines for education sector plan preparation. Retrieved from https://.unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000233767

وفيما يلي وصف لمراحل تطوير الاستراتيجية:

المرحلة الأولى: تحليل قطاع التعليم

تم العمل في هذه المرحلة على تحديد محاور الاستراتيجية الوطنية للقرائية، وجمع البيانات حول الحالة الراهنة لأداء الطلبة وإنجازاتهم في الاختبارات الوطنية والدولية للقرائية، وفهم القدرة الحالية للنظام على تحسين أداء الطلبة في القرائية بشكل موثوق، والاستفادة من المبادرات الحالية للقرائية (مثل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة)، والاطلاع على تجارب الدول الأخرى في تحسين مهارات القرائية، وإجراء تحليل للتعليم الدامج (المقدم للأطفال ذوي الإعاقة، والمراعي للنوع الاجتماعي، والفئات الأقل حظًا، إلخ)، وتعرف السياسات الحالية في المؤسسات الحكومية الأخرى ذات العلاقة. وتمثلت مخرجات هذه المرحلة، بتحديد احتياجات البحث المستقبلية (الفجوات) على سبيل المثال جودة الموارد، ووقت القراءة، وما إلى ذلك، والاتفاق على جدول محتويات الاستراتيجية الوطنية للقرائية.

المرحلة الثانية: تحديد الرؤية والأهداف الاستراتيجية والمحاور

تضمنت هذه المرحلة تشخيصًا شاملاً لقطاع التعليم بالاعتماد على بيانات التقييمات والدراسات الوطنية والدولية حول واقع التعليم وجودته وإنصافه. وتم تحديد العوامل التي تؤثر على القرائية في المدرسة والأسرة والمجتمع والإعلام وتحليلها، وتحديد الفرص والتحديات (داخلي / خارجي). كما أشرك فريق العمل أصحاب المصلحة في تحديد المشكلة. ثم تم تحديد رؤية الاستراتيجية الوطنية للقرائية محاورها التي يمكن أن تعالج المشكلة وتساعد في تحقيق أهدافها.

المرحلة الثالثة: تحديد الأولويات وتصميم البرامج

اشتملت هذه المرحلة على تحديد أولويات السياسة التربوية والتعليمية للأعوام الخمس القادمة والتي ستساهم في تحقيق الرؤية والأهداف الرئيسة للاستراتيجية، و تحديد البرامج اللازمة لتحسين نتائج القرائية التي يمكن أن تجعلها تنبض بالحياة. لقد كان من الأهمية بمكان إشراك مجموعة كاملة من أصحاب المصلحة –القطاع العام ، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني –في تحديد الكيفية التي يمكنهم بها المساهمة في تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للقرائية.

المرحلة الرابعة: تصميم الإطار العام للنتائج

في هذه المرحلة تم تطوير الإطار العام للنتائج، بالتشاور مع أصحاب المصلحة لتحديد أهداف وأنشطة برامج محددة ضمن هذا الإطار على المديين القصير والمتوسط، وإجراء تحليلات للمخاطر والتحديات، وتحديد كيفية توافق مصالح أصحاب المصلحة مع الإجراءات والأهداف المقصودة. بالإضافة إلى المؤشرات الرئيسية للتقدّم. وسيتم في مرحلة لاحقة تطوير الميزانيات المرتبطة بالبرامج التي تم تحديدها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لتحسين مهارات القرائية.

المرحلة الخامسة: كتابة وثيقة وإقرارها

تضمنت هذه المرحلة صياغة المسودة الأولى للوثيقة النهائية للاستراتيجية وتحريرها فنيا ولغويا، وعرضها على اللجنة التوجيهية العليا لمناقشتها وإقرارها. وتطوير نسخ مختصرة من الوثيقة لاستخدامها مع الجهات الرسمية والدولية المختلفة.

المرحلة السادسة: إطلاق الاستراتيجية الوطنية للقرائية

تضمنت هذة المرحلة إطلاق الاستراتيجية الوطنية للقرائية من قبل معالي وزير التربية والتعليم ومشاركة كافة الجهات ذات العلاقة من مؤسسات رسمية وطنية وخاصة ودولية ضمن حدث إعلامي كبير.

المرحلة السابعة: إعداد الخطة التنفيذية وخطة المتابعة والتقييم

تضمنت هذه المرحلة تطوير خطة عمل لأنشطة التنفيذ للسنة الأولى، مع توضيح الأدوار والمسؤوليات وطرق المساءلة (RACI) المرتبطة بكل منها. إضافة إلى تدابير التنفيذ الرئيسية، وتحديد محددات التنفيذ، إلى جانب المعالم الرئيسية للسنوات من الثانية إلى الخامسة من الاستراتيجية وتشمل هذه المرحلة أيضًا العمل على تطوير الإطار المنطقي للبرامج وآلية التنفيذ، وتطوير خطة المتابعة والتقييم وإقرارها، ودمجها في الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم، وتحديد آلية تطوير تقارير المتابعة والتقييم، والمؤشرات الكمية والنوعية.

5. مفهوم القرائية

القرائية هي مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية، ويجب على الطلبة أولاً "تعلّم القراءة" قبل أن يتمكنوا من "القراءة من أجل التعلم". ومع تقدم الطلبة خلال مراحل تعلمهم، سيحتاجون بشكل متزايد إلى استخدام أنواع مختلفة من النصوص (مثل الأدبية، والمعلوماتية، والعلمية، إلخ). لذلك، تعتمد قدرتهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة إلى حد كبير على قدرتهم على قراءة النصوص المتنوعة واستخلاص المعنى منها.

ويجب على الطلبة إتقان مهارة الطلاقة في القراءة (الدقة والسرعة)، وإثبات تعلّمهم خلال الكتابة التي هي مهارة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالقراءة وفهمها. وقد يؤدي ضعف اكتساب الطلبة لمهارات القراءة والكتابة إلى تقييد قدراتهم على التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، وهي مهارات ضرورية جدا للعيش في القرن الواحد والعشرين والتنقل في العالم كشخص بالغ .

ووفقا لتقرير البنك الدولي،[9] فإن تعلّم مهارات القرائية يتطوّر وفق المراحل الآتية:

- **القرائيـة الناشـئة:** تركّز هذه المرحلة على بداية الطفل في فهم الرموز والوعي اللغوي وفك الترميز، ويتحسّن التعرف على الأنماط المعقدة للقراءة، وتتطور مهارة طلاقة القراءة حيث يأخذ الفهم مكان فك الترميز..[10]

- **القرائيـة المتطـورة:** يتم التركيز في هذه المرحلة على المفردات ذات الاستخدام الواسع، والاسترجاع السريع لمعنى الكلمات، وفك ترميز الكلمات الجديدة. بهذه المرحلة، يكون الطفل في مستوى معرفة القراءة والكتابة للفهم "القراءة سريعة بما يكفي لدعم الفهم" [11].

- **الطلاقـة القرائيـة:** في هذه المرحلة يتم الانتقال من مرحلة فك الترميز المريح إلى تعرف الكلمات السريع. وقد وصف هاريس وهودجز [12] طلاقة القراءة بدقة في عام 1995 على أنها "التحرر من مشكلة تحديد الكلمات التي قد تعيق الفهم". وتتطلب مهارة الطلاقة ليس فقط القدرة على قراءة سريعة ودقيقة للكلمات، بل القدرة على عكس بنية النص ومحتواه عند القراءة بصوت عالٍ وإتقان لأنماط التنغيم وتمثّل المعنى.

وتُعرّف اليونسكو القرائية "بأنّها **"القـدرة علـى التحديـد، والفهـم، والتفسـير، والإنشـاء، والتواصـل، والحسـاب باسـتخدام المـواد المطبوعـة، والمكتوبـة المرتبطـة بالسـياقات ".** [13]

أمّا منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD فتعرّف القرائية بأنها:

"فهـم النصـوص واسـتخدامها وتقييمهـا والتفكيـر فيهـا والتعامـل معهـا مـن أجـل تحقيـق أهـداف الفـرد، وتنميـة معارفـه وإمكانياتـه وتمكينـه مـن المشـاركة فـي المجتمـع ".[14]

وفقًا لذلك، تبنت الاستراتيجية الوطنية لتحسين مهارات القرائية تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، باعتباره شاملا ويتوافق مع أهداف الاستراتيجية الوطنية للقرائية وبرامجها. وقد تم تطوير الاستراتيجية برؤيتها وعناصرها وأهدافها الاستراتيجية وبرامجها وفقًا لهذا التعريف.

[10]HYPERLINK "https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/33278/The-Science-of-Adult-Literacy.pdf?sequence=1&isAllowed=y" World Bank Document

[11]UNESCO. (1978). Resolution 15.1 adopted by the General Conference at its twentieth session. UNESCO, Paris, France

[12]Harris, T. L., & Hodges, R. E. (1995). The literacy dictionary: The vocabulary of reading and writing. Newark, DE: International Reading Association

[13]UNESCO Institute for Statistics, (n. d.). Literacy. Retrieved from http://uis.unesco.org/en/glossary-term/literacy

[14]OECD. (2019). PISA 2018 assessment and analytical framework (Chapter 2). Accessible at https://www.oecd.org/education/pisa-2018-assessment-and-analytical-framework-b25e-.fab8-en.htm

6. عناصر الاستراتيجية الوطنية للقرائية

وفق المادة الثانية من الدستور الأردني اللغة العربية هي لغة المملكة الأردنية الهاشمية، وتشكل هويتها كدولة عربية إسلامية. ويتفق جميع المثقفين العرب على أهمية تعزيز مهارات قرائية اللغة العربية في تحقيق التكامل الثقافي، ونقل الثقافة العربية للشباب العرب مما سيساعدهم على تأصيل عمليات التفكير وتحديثها لديهم باللغة العربية.

> "لغتنا هويتنا، لغة القرآن الكريم، لغة حضارتنا وثورتنا ولغة الأدب والعلوم."
>
> "لغتنا حافظت على إرثها طوال القرون الماضية، لها الحق علينا أن ننشر محتواها في كل مكان".
>
> سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني

ويدرك جميع الشركاء وأصحاب المصلحة الدور الذي يلعبه التعليم، والأهم من ذلك، القرائية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية للبلاد، ومكانها الخاص كهدف في حد ذاتها. ففي عام 2011، صرحت إليزابيث كينج من معهد بروكينغز، أن **"للقرائية مكانة فريدة في رحلة تعلم الفرد، وإنها مقدمة لتعلمه ورفيقه الدائم طوال الوقت، وإن التعلم العميق والهادف الذي يؤدي إلى مشاركة مُرضية ومنتجة في المجتمع غير ممكن بدون معرفة القراءة والكتابة "**.[25]

وقد حدد التقرير الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية[26] في عام 2015 أهمية التعليم الجيد وأثره على التنمية الاقتصادية، وبيّن أن تمكين كل طفل من الوصول إلى التعليم، وإكسابه المهارات اللازمة للمشاركة الكاملة في المجتمع، من شأنه أن يعزز الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط بنسبة 28% سنويًا في البلدان منخفضة الدخل، و16% سنويًا في البلدان ذات الدخل المرتفع. كما أكّد هاري باترينوس من البنك الدولي في عام 2016 **"أن التعليم هو حقًا أحد أقوى الأدوات للحد من الفقر، وعدم المساواة. ووضع الأساس للنمو الاقتصادي المستدام"**.[27]

> اللغة العربية هوية الأمة، وركيزة وحدتها، ووعاء ثقافتها، وحضارتها، ووسيلة التواصل بين أبنائها، وهي لغة المملكة الأردنية الهاشمية الرسمية وفق المادة الثانية من الدستور.
>
> مجمع اللغة العربية الأردني

[25]King, E. (2011, January 28). Education is fundamental to development and growth. World Bank Blogs. https://blogs.worldbank.org/education/education-is-fundamental-to-development-and-growth I

[26]OECD, Hanushek, E. A., & Woessmann, L. (2015). Universal basic skills: What countries stand to gain? OECD Publishing: Paris, France. doi:10.1787/9789264234833-en

[27]Patrinos, H. A. (2016, May 17). Why education matters for economic development. World Bank Blogs. https://blogs.worldbank.org/education/why-education-matters-economic-development

6.1 الرؤية

وبناء عليه قررت اللجان (العليا والفنية) التي عملت في تطوير الاستراتيجية الوطنية للقرائية أن تكون رؤيتها:

جيل قارئ بشغف

فلا يهدف النظام التعليمي بأقل تعبير إلى تخريج طلبة قادرين فقط على القراءة والكتابة، ولكن أيضا إلى أن تصبح القراءة جزءًا من هويتهم، وأن تنعكس في كل جيل يتخرج من نظام التعليم في الأردن. نريد أن يحب شبابنا القراءة، والكتابة، واللغة العربية، فالقرائية ليست مجرد وسيلة لتحقيق غاية، بل هي هدف في حد ذاته.

6.2 الأهداف الاستراتيجية

سيتم تحقيق رؤية الاستراتيجية الوطنية للقرائية عن طريق الهدفين الاستراتيجيين الآتيين:

تحسين مهارات قرائية اللغة العربية لدى الطلبة.	**تعزيز القراءة كعادة منتظمة وممتعة.**

إن تنمية مهارات القرائية هي رحلة طويلة الأمد، تتطور معها الطلاقة وحب القراءة لدى الطفل مع تقدّمه في رحلة التعلّم. وبالمثل، يجب أن يكون الدعم والتشجيع اللذان يحتاجهما الطفل لتنمية مهارات القرائية، متكيفًا، ومتجاوبًا على قدم المساواة، من السنوات الأولى من عمر الطفل وحتى مرحلة رياض الأطفال، ومرحلة التعليم المبكر وما بعدها. في الوقت الذي يجب فيه تحديد احتياجات جميع الطلبة ومعالجتها، وخاصة ذوو الاحتياجات الخاصة وذوو الإعاقة منهم، وأولئك الذين يواجهون أي صعوبات في التعلم. فمن الواجب أن يرافقهم نظام تعليم داعم يتناسب مع احتياجات كل طفل خلال رحلتهم في التعلم ليصبحوا قرّاء وكتّاب أكفياء. وأن يتم توفير موارد التعلم ومصادر القراءة وتكييفها مع حاجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلبة ذوي الإعاقة. وأن يتم تقديم الدعم لعائلاتهم ليتمكنوا من مساعدة أطفالهم على النمو والتطور. ومن المهم أن يعمل الشركاء جميعهم، سواء في المنزل أم المدرسة أم المجتمع ككل، معًا لدعم الطفل ليصبح قارئًا نهمًا، وكاتبًا مبدعًا. وقد تم تضمين وصف كامل لكيفية تشكّل هذه الرؤية في رحلة الطفل ابتداء من مرحلة الطفولة المبكرة حتى مرحلة التعليم الأساسي (الملحق رقم 2)

6.3 محاور الاستراتيجية

بناءً على هذه الرؤية وأهدافها الاستراتيجية، واعتمادًا على نتائج الدراسات التي أجريت للتعرّف على المؤثرات الرئيسة التي يمكن أن تؤثر في فعالية النظام التربوي المتعلّقة بمهارات قرائية اللغة

العربية، وبعد مراجعة السياسات التربوية، والقوى السياسية والاقتصادية الاستراتيجية، تم تحديد محاور الاستراتيجية الأربعة والتي تمثّل أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة المبينة في الشكل أدناه والتي من خلالها سيتم تحقيق الرؤية وأهدافها الاستراتيجية.

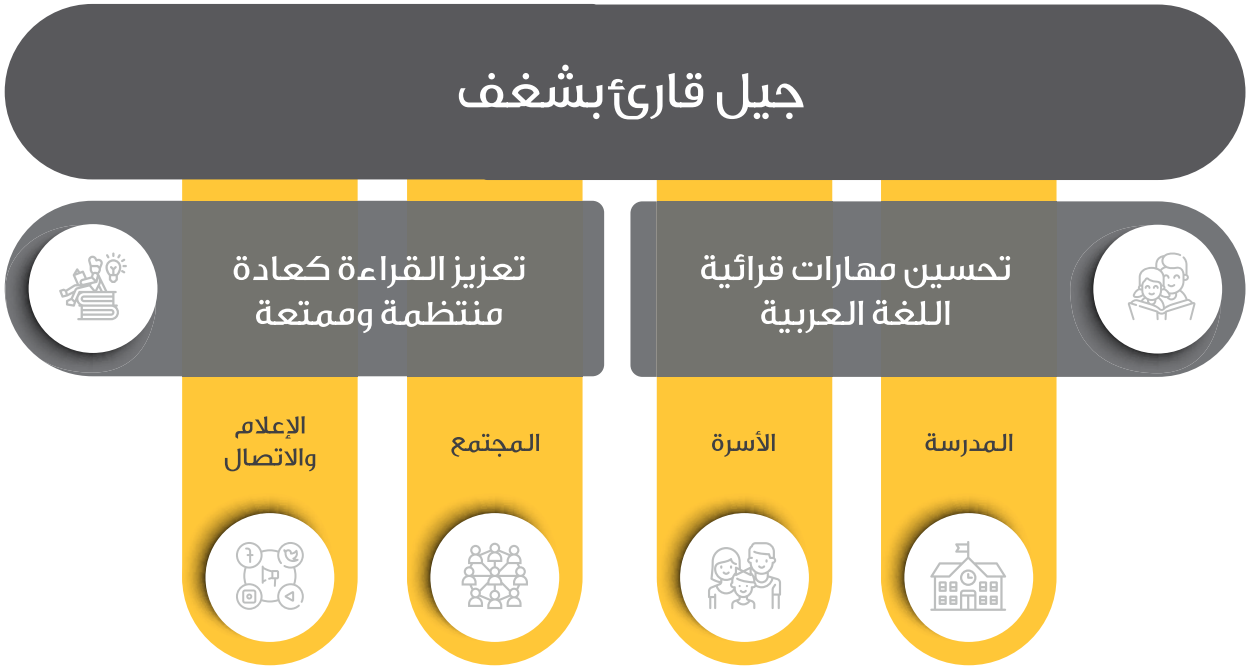

يحتاج الجيل الجديد من القرّاء المهرة والكتاب المبدعين إلى البدء بشكل مبكّر في اكتساب مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية، ومع التمكّن من هذه المهارات سيرى الأطفال متعة القراءة والكتابة جزءا أساسيا من حياتهم اليومية. ونعني بالجيل الجديد جميع الأطفال دون استثناء، فلا ينبغي استبعاد أي طفل بسبب أي إعاقة أو حرمان يواجهه هو أو أسرته. بحيث يمكن تحقيق تطوّر كبير في كل من مهارة القراءة والشغف بها على أفضل وجه من خلال الجهود الجماعية التشاركية للمدرسة والأسرة والمجتمع الأوسع. وهذا الجهد الجماعي يحتاج إلى الدعاية والترويج والتشجيع والتمكين من خلال مجموعة متنوعة من وسائل الاتصال ووسائل الإعلام المتاحة في المجتمع الأردني.

كل من المحاور الأربعة التي ستبنى عليها الأهداف الاستراتيجية، والرؤية للقرائية، موضحة أدناه. وسيتم عرض الأنشطة، ومؤشرات الأداء الرئيسة للأهداف الاستراتيجية، والمحاور الأربعة في قسم "من الاستراتيجية إلى العمل"

• المدرسة

> الهدف العام: توفير بيئة مدرسية محفزة وداعمة لتحسين مهارات القراءة والكتابة، مما يؤدي إلى طلبة يقرؤون بطلاقة وفهم وشغف.

يتطلب خلق بيئة محفزة وداعمة في المدرسة العديد من الميزات والقدرات لنظام التعليم من أجل التوافق والالتقاء بطرق تعزز بعضها بعضًا. أولاً وقبل كل شيء، من المهم أن يعلن القادة التربويون بأن هدفهم الاستراتيجي الذي سيلتزمون بالعمل من أجل تحقيقه هو **تحسين مهارات القرائية لدى الطلبة**، وأن يضعوا خططا واقعية **وطموحة تهدف** إلى تحسين نتائج تعلم الطلبة وأدائهم في مهارات القرائية في مرحلتي التعليم الأساسي الدنيا والعليا. وأن تكون تلك الأهداف والخطط مبنية على أداء طلبتهم في الاختبارات التشخيصية والوطنية التي تجريها الوزارة، **وقابلة للقياس**. وأن يكون هناك **نظام مساءلة** فعال وفق معايير واضحة مبني على بيانات أداء الطلبة في الاختبارات الوطنية والدولية.

وأن يحدد **الإطار العام للمنهاج** ما يجب أن يعرفه الطلبة وأن يكونوا قادرين على فعله في كل مرحلة من مراحل رحلتهم في التعلم بحيث يخصص لهم وقتًا كافيًا لتعلّم مهارات اللغة والقراءة وممارستها. وأن توضح **مصادر التعليم والتعلم** المتوافقة مع الإطار العام للمنهاج الدراسي تسلسل مراحل التعلم اللازمة لتطوير مهارات القرائية لدى الطلبة وتعميقها، والتعريف بما يجب أن يعرفوه. وأن توفّر المكتبات المدرسية والصفية مجموعة غنية من **مصادر القراءة الإضافية**، وأن يحرص أمناء المكتبات المدربون جيدا على تقديم برامج، وأنشطة مستمرة، وقيّمة داخل المكتبات المدرسية، مما يساهم في تقديم المزيد من الفرص للطلبة لممارسة مهاراتهم وتطبيقها، وتعرضّهم لمعرفة إضافية، وتجعل من الممكن تطوير عادة القراءة، والاهتمام والاستمتاع بها. وأن يستخدم المعلمون **أساليب تعليم** تضفي الحيوية

على المناهج الدراسية في الغرفة الصفية، باستخدام المواد التعليمية التعلمية بشكل فعّال، مما يوفر فرصا كبيرة للطلبة لممارسة مهاراتهم وتطبيقها وتعميق شغفهم بالقراءة.

وأن تمكّن **استراتيجيات التقويم** وأدواته المتوافقة مع المنهاج الدراسي المعلمين من تحديد نقاط القوة والضعف لدى طلبتهم، والتخطيط للأنشطة العلاجية، واتخاذ قرارات تعليمية مستنيرة بناء على نتائج التقويم، ومراقبة تقدم الطلبة جميعهم نحو معرفة القراءة والكتابة بكفاءة. وأن تسمح التقييمات الوطنية المتوافقة مع المعايير العالمية بتعرف عدد الطلبة الذين يستوفون معيارًا محدّدًا بالقرائية مقابل مؤشرات أداء معتمدة ومتفق عليها. وأن يضمن الإطار العام للتقويم والتقييم وجود تقويمات لأغراض متنوعة، ويتم استخدامها في مراحل دراسية وفترات زمنية مناسبة. كما يجب أن تؤدي أنشطة **مراقبة ومتابعة أداء الطلبة** إلى التحديد المبكر لصعوبات القرائية. ويمكن أن يكون **التدخل متعدد الحواس** الذي يركز على القدرات الفردية للطلبة الذين يعانون من صعوبات في القرائية فعالاً في دعم الطلبة. وأن تُعدّ مدخلات المتخصصين في مجال تقييم صعوبات القرائية والتدخل فيها، أمرًا أساسيًا لتمكين المعلمين الآخرين ليكونوا بمثابة سقالات تعلم لمن هم في حاجة إليها.

ولتمكين المعلمين من نسج العناصر المذكورة أعلاه معًا بنجاح، يجب أن تضمن برامج **التنمية المهنية للمعلمين**، وبرامج **الدعم والإسناد** تمتع المعلمين بمستوى متقدم من كفايات اللغة العربية السليمة التي ستمكّنهم من تطوير مهارات الطلبة في اللغة العربية السليمة وقرائيتها. ومن المهم أن تمكّن برامج التنمية المهنية للمعلمين قبل الخدمة أو أثناءها المعلمين من النمو مهنيًا، وتساعدهم على تطوير استراتيجيات تعليم حديثة قائمة على الأدلة وتطبيقها.

أما **مجتمعات التعلم في المدرسة**، وبرامج الدعم والإسناد فهي تعزّز من استخدام المعلم لأساليب التعليم السليمة، وتساعد على تعرّف المجالات التي يحتاج فيها المعلم إلى دعم إضافي لتحسين أساليبهم في التعليم. ويعمل قادة المدارس على توفير بيئة تعليمية تتضمن توقعات عالية وواضحة ومعترف بها في أساليب التعليم، والسلوك المناسب الذي يتم تعزيزه.

وتركّز **الأنشطة التعليمية الإثرائية** بشكل كبير على دعم مهارات القرائية وتحسينها بأساليب هادفة تشمل:

1. توفير طرق مُمتعة للطلبة لتعلّم كيفية القراءة والكتابة خارج نطاق الكتاب المدرسي.
2. السماح للطلبة بممارسة القراءة من أجل المتعة وعدم التعامل معها على أنّها واجب أو عمل روتيني.
3. البناء على ما يتم تدريسه داخل غرفة الصف بتوفير مصادر قراءة متدرجة ومتوافقة مع نتاجات التعلم الرسمية.

[28]Carpentieri, J., Fairfax-Cholmeley, K., Litster, J., & Vorhaus, J. (2011) Family Literacy in Europe: Using Parental Support Initiatives to Enhance Early Literacy Development. London: .NRDC, Institute of Education

- **الأسرة**

> الهدف العام: تعزيز ثقافة القراءة داخل الأسرة، ونشر حب القراءة اليومية، وإشراك أولياء الأمور في مساعدة أطفالهم على اكتساب مهارات القرائية

تدرك الدولة أهمية توفير برامج **محو الأمية للوالدين** وتحسين مهاراتهم القرائية التي أثبتت الدراسات بأثرها الإيجابي على تحسين مهارات القرائية لدى أطفالهم [28]، وهي فعالة بشكل خاص عندما يتم تدريب الآباء على آلية تعليم مهارات محددة للقرائية، وعلى مهارات الدعم الاجتماعي والعاطفي، وليس فقط في مهارات الدعم التربوي.

وتدرك الأسرة **أهمية تطوير اللغة** منذ سن مبكرة من عمر الطفل خلال التحدث واللعب مع الأطفال الرضع والأطفال الصغار بطرق تساعدهم على تطوير مهارات اللغة والقرائية المبكرة. وتعمل بالشراكة مع المدرسة **لتعرف المهارات اللغوية التي يجب أن يطوّرها** أطفالهم أثناء تطوّرهم في التعلم في المدرسة.

تتعلم الأسرة كيف يكون التعليم الجيد للقرائية، بحيث تدعم المدرسة ومعلمي أبنائها لتقديم هذا النوع من التعليم بشكل يومي. ويواظب الأهالي على التواصل مع معلمي أبنائهم، من أجل تعرف ما يمكنهم تقديمه لأطفالهم في البيت لتعزيز تعلّم مهارات القرائية التي يتم تدريسها في المدرسة. تُستخدم الألعاب البسيطة، والأغاني، والأنشطة المتعلقة بالقراءة بانتظام في المنزل، وتعمل الأسرة على توفير **كتب أو مصادر قراءة أخرى في البيت.**

ويساهم أحد أعضاء الأسرة في قضاء بعض الوقت في المدرسة للمساعدة في سرد أو قراءة القصص للأطفال في الغرفة الصفية، أو خلال العمل مع مجموعات من الطلبة. ويقوم المعلمون بمرافقة الأطفال **لزيارة المكتبة المتوفرة في الحي أو المراكز المجتمعية الأخرى** التي تتوفر فيها أنشطة لقراءة الكتب/القصص الورقية المطبوعة أو الرقمية.

تنمذج الأسرة القراءة كمتعة، وتخصص وقتًا تُقرأ فيه القصص للأطفال، أو يقرأ فيه جميع أعضاء الأسرة. وإذا توفرت الأجهزة اللوحية يتم إرشاد الأطفال إلى كيفية الوصول إلى مصادر القراءة والألعاب. فبعض العائلات تساعد أطفالها باستكمال تجربتهم مع مواد القراءة المطبوعة **بتعريفهم بالتطبيقات ذات الصلة، ومصادر القراءة والألعاب.** وقد ساعد الكثير من الأسر أطفالها على استمرار **تعلمهم في المنزل** باستخدام التطبيقات التي تم تطويرها أثناء جائحة كورونا، مما يجعل التعليم في الأردن أكثر مرونة في مواجهة تلك الأنواع من الصدمات.

- **المجتمع**

> الهدف العام: ربط جميع موارد المجتمع ومبادراته الهادفة إلى تحسين مهارات القرائية بأنشطة الاستراتيجية الوطنية لتحسين مهارات القرائية

يروّج **قادة المجتمع وخطباء المساجد ورجال الدين بحماس** لأهمية القراءة في خطبهم الدينية، والمناسبات المجتمعية الأخرى، والمشاركة المعلنة في الأنشطة المتعلقة بالقرائية. **وتنسق جميع الجهات ذات العلاقة** من القطاع العام والخاص والمجتمعي (وزارة التربية والتعليم، والثقافة، والأوقاف، والبلديات، والمنظمات غير الهادفة للربح، ومؤسسات القطاع الخاص، إلخ.) **بشكل هادف** لدعم الاستراتيجية الوطنية للقرائية.

تعمل وزارة الثقافة ووزارة البلديات على إنشاء المزيد من المكتبات العامة في جميع أنحاء المملكة، مع ضمان وجود **مخزون كبير من الكتب وقصص** الأطفال متدرجة المستويات ومتنوعة الموضوعات التي تهم القراء الناشئين والمبتدئين والمتقدمين.

يتم التنسيق مع **دور النشر المحلية** للتعاون مع المكتبات المدرسية أو المراكز المجتمعية لتنظيم معارض للكتب، أو مسابقات القراءة أو غيرها من الأنشطة الممتعة التي تركز على اللغة العربية والقراءة. يتم التعريف بكتب الأطفال الأكثر مبيعًا ومنحها كجوائز للأطفال.

تتشارك **المنظمات المجتمعية ومؤسسات القطاع الخاص** مع المدارس بهدف دعم أنشطة القراءة، مثلا، يمكن توظيف أو توفير **متطوعين لتقديم جلسات لقراءة أو رواية القصص** داخل الغرفة الصفية أو للطلبة الذين يحتاجون إلى المزيد من الممارسة.

ويمكن أن تساهم **الجمعيات الخيرية والمؤسسات الخاصة** بجمع الأموال المحتاجة لدعم أنشطة القراءة، أو شراء كتب للمكتبات المدرسية، أو تقديم جوائز للمسابقات التي تروّج للقراءة.

- **الإعلام والاتصال**

> الهدف العام: إطلاق حملة توعية وطنية حول أهمية القراءة والعمل على استدامتها

توفّر الجهات المعنية **الموارد الكافية لأنشطة الإعلام والاتصال التي تهدف إلى** تعزيز أنشطة الاستراتيجية الوطنية للقرائية بشكل منهجي. وإطلاق رسائل مستدامة خلال **قنوات متعددة ومتنوعة** تدعم بعضها بعضا، وتنشر أهداف الاستراتيجية الوطنية للقرائية وجميع الأنشطة المرتبطة بها. وتنشئ الوزارة موقعا إلكترونيا رقميا مركزيا متخصصا لمصادر مختارة من مصادر القراءة تكون مرتبطة بمواقع أخرى يتم اختيارها أو تطويرها. وتُستخدم الملصقات والنشرات الإلكترونية للترويج لأنشطة القرائية، وتستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الحماس للقراءة ونشرها.

يتم تجنيد وسائل **الإعلام الرسمي** (التلفاز، والمذياع)، **ومواقع التواصل الاجتماعي** لتعزيز القراءة وللترويج لبرامج وإنجازات الاستراتيجية الوطنية للقرائية. يُظهر قادة المجتمع والمؤثرون ونجوم الرياضة والشخصيات العامة الأخرى دعمهم للاستراتيجية **ويظهرون علانية حبهم للقراءة.** ويتم **تتبع مؤشرات الأداء الرئيسة علنًا، ومشاركة البيانات ومناقشتها،** مع مشاركة المجتمع الأردني بالكامل في المراقبة وتحقيق النجاح. ويتم الإعلان عن **قصص النجاح** (في المدرسة، والأسرة، والمجتمع) والاحتفاء بها.

7. البناء على ما تم تحقيقه

من المهم أن ندرك أن الاستراتيجية الوطنية للقرائية لا تبدأ من الصفر. فهناك العديد من الإصلاحات، والاستثمارات المهمة التي يتم حاليًا تنفيذها لتحسين فرص التعلم للشباب الأردني، وسنقدم هنا ملخصًا لأهم المبادرات التي تساهم أو ساهمت بشكل مباشر في تحقيق أهداف الاستراتيجية من تحسين لمهارات قرائية اللغة العربية وتعزيز القراءة كعادة ممتعة يوميا.

7.1 الالتحاق المبكر في التعليم

تستثمر الحكومة على نطاق واسع في توسيع مرحلة رياض الأطفال الثانية K2، حيث تضيف وزارة التربية والتعليم في المتوسط 142 غرفة صفية سنويًا[29]، إضافة إلى إعطاء الأولوية لتعلم الأطفال قبل المدرسة، من خلال برامج الاستعداد للمدرسة التي تنفذها سنويا وزارة التربية والتعليم. إلى جانب كل ذلك، تعمل الوزارة بالتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص، والجهات المانحة والداعمة من أجل الوصول الشامل والإلزامي لجميع الأطفال في عمر ٥ سنوات.

7.2 برامج الوزارة التي تنفذها استجابة للجائحة كورونا والفاقد التعليمي

لجأت وزارة التربية والتعليم إلى التعليم عن بعد من أجل استمرار العملية التعليمية في خضم جائحة، وتم إنشاء منصة "درسك" التعليمية، فضلًا عن قناتين تلفزيونيتين مخصصتين لبث الدروس، وتغطي هذه الموارد المواد الأساسية – اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم – للصفوف من الأول حتى الثاني عشر.

وأجرت اختبارات تشخيصية شاملة للتعرف على درجة الفاقد التعليمي، وتوجيه التخطيط التربوي، وإتاحة المجال لتوفير تعليم تعويضي جيد لجميع المتعلمين. وتمكين المعلمين لضمان تكييف التدريس مع مستويات تعلم الطالب حتى يتمكنوا من تعويض ما فقدوه من تعلم واسترداده.

7.3 المناهج الدراسية والمواد التعليمية التعلمية

لقد قام المركز الوطني لتطوير المناهج بإصدار الإطار العام للمناهج الأردنية للصفوف 1-12، والإطار العام ونتاجات التعلم العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال، ومؤخرا تم الانتهاء من إقرار الإطار العام لمبحث اللغة العربية، وغيرها من الأطر العامة لمناهج المباحث الدراسية التي اعتمد في تطويرها على الكفايات، وتضمنت المجالات الرئيسة لتنمية المهارات والمعرفة. وفي اللغة العربية بشكل خاص تم الاهتمام بإكساب الطلبة مهارات القرائية جميعها والتي تشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتفكير. ويتم العمل حاليا على تأليف مجموعات متكاملة من مواد التعليم والتعلم التي تهدف إلى تحقيق نتاجات التعلم المستهدفة في المناهج الجديدة، وبالتعاون مع مبادرة القراءة والحساب سيتم ضمان دمج أساليب تعلم القراءة للصفوف المبكرة من خلال المشاركة في تأليف الكتب المدرسية وكراسات الأنشطة لمبحث اللغة العربية لتحقيق الترابط مع المنهاج الجديد.

7.4 مصادر القراءة الداعمة

بهدف تحسين مهارات القراءة الأساسية لدى الطلبة في مرحلة التعليم المبكر، قامت وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتزويد 600 مدرسة أساسية بمجموعات من مصادر القراءة المتدرجة والمتوافقة مع نتاجات التعلم الرسمية (للصفوف الروضة 2، والصفوف 1-3)، ودرّبت المعلمين على استخدامها بشكل فعال، وسوف يتم مراقبة وتقييم تأثيرها على ممارسة القراءة للأطفال. هذا بالإضافة إلى مبادرات أخرى كثيرة تركّز على تحسين مستويات القرائية من مثل: مبادرة نحن نحب القراءة، ودرب المعرفة، وتطبيق رحلة الحروف، وتطبيق عنتورة والحروف، ومكتبة الطفل المتنقلة.

7.5 تقويم التعلم

تم تطوير الإطار العام للتقويم في الصفوف المبكرة، حيث قدّم نظرة عامة على جميع أنواع التقويم المطبقة للتأكد من أنها جميعًا مناسبة للغرض، وتساهم في تجنب التكرار في التقويم، وتساعد في تحديد الاحتياجات من التقويمات والاستفادة منها. من جانب آخر، تم إعداد دليل إجرائي لمعلمي الصفوف المبكرة يتضمن إرشادات **للتقويم التكويني** وأدوات **للتقويم التشخيصي** وكيفية تنفيذه في بداية كل فصل دراسي بهدف قياس مدى اتقان الطلبة لمهارات القرائية، وتحليل البيانات التي سيتم في ضوء نتائجها إعداد خطة التدريس المبنية وفق مستوى **أداء الطلبة الحقيقي**، وبناء الخطط العلاجية.

أجرت الوزارة اختبارات وطنية متعددة لتعرف مستويات أداء الطلبة في القرائية منها؛ الاختبار الوطني للصف الثالث، واختبار ضمان الجودة LQAS، والمسح الوطني للقراءة EGRA، ومساعدة صانعي القرار على مستوى الوزارة، ومديريات التربية والتعليم، والمدارس على استخدام نتائج التقويمات في تحسين تعلم الطلبة من خلال معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، وتحديد مديريات التربية الأكثر احتياجًا للدعم، وبناء الخطط التطويرية الهادفة إلى تحسين تعلم الطلبة.

وقدمت برامج علاجية لتحسين تعلّم الطلبة المتعثرين الذين يواجهون صعوبات في سنوات التعلم الأولى في المدرسة (مما سيساهم بتمكين هؤلاء الطلبة من اللحاق بالركب ليتمكنوا من النجاح في السنوات التالية). وقد تم مأسسة جميع تلك البرامج بشكل كامل في نظام التعليم الرسمي في الأردن.

7.6 التنمية المهنية للمعلمين

تم العمل على تطوير السياسات المتعلقة بمهنة التعليم لتحسين عمليات الاختيار والتوظيف، وتوفير الدعم المهني للمعلمين وفرصهم في النمو المهني، والتقدم الوظيفي، وآليات تقييم أدائهم. وتم إنشاء المنصة الإلكترونية لتدريب المعلمين لزيادة فرص وصول المعلمين إلى مصادر التعلم، والتي بدأ العمل فيها خلال جائحة كورونا، واستفاد منها حتى عام 2022 ما يزيد على 100.000معلم/ة. وهي تقدم حاليًا برامج تنمية مهنية معتمدة لنظام رتب المعلمين.

وبهدف رفع كفاءة المعلمين الجدد قبل الدخول إلى مهنة التعليم، قامت وزارة التربية والتعليم بالشراكة مع وزارة التعليم العالي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وبرنامج تعليم المعلمين قبل الخدمة في الأردن (PRESTIJ)، وأكاديمية الملكة رانيا للمعلمين (QRTA)، بإقرار دبلوم المعلم قبل الخدمة، وتم تطوير منهاج خاص بهذا الدبلوم يتضمن مسارات تدريب جديدة –تشمل على وجه التحديد معلمي اللغة العربية للصفوف (4-6), وقد تم تعميمه هذا العام 2022 عبر أربع جامعات حكومية.

من جانب آخر، قامت الوزارة بالتعاون مع مبادرة القراءة والحساب بتدريب معلمي الصفوف المبكرة وبناء قدراتهم في المجالات الآتية:

- أحدث الأساليب في تعليم مهارات القرائية.
- استراتيجيات التقويم التكويني والتشخيصي، وتكييف الخطط الدراسية في ضوء نتائج التقويم.
- تحديد نتاجات التعلّم الرئيسة والتركيز عليها في التعليم.
- التعليم حسب المستوى الفعلي للطلبة.
- تحديد الطلبة المعرضين للخطر ودعمهم سواء من حيث التعلم أم من حيث الصحة النفسية والاجتماعية والعقلية.
- إدارة نظام التعليم المزدوج: ما الذي يجب تعليمه في الغرفة الصفية؟ ما هو الأفضل تعلّمه في المنزل؟

7.7 الإشراف التربوي والإسناد

قامت وزارة التربية والتعليم بمراجعة نظام رتب المعلمين وتعديله لتتمكّن من الاستفادة من المعلمين أصحاب الخبرة والأداء المتميّز وترفيعهم إلى رتبة معلم خبير (مساند). وعملت على بناء قدراتهم في عدد من المجالات (مثل، تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين، وتصميم البرامج التدريبية وتنفيذها، ومهارات الدعم والإسناد التربوي) التي ستمكّنهم من تقديم الدعم والإسناد للمعلمين في مواقعهم، ودعم عمل المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم.

7.8 التربية الخاصة والتعليم الدامج

سعت وزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عبر الاستراتيجية العشرية للتعليم الدامج إلى تقديم خدمة التعليم لجميع الطلبة وتفعيل التعليم الدامج للطلبة ذوي الإعاقة. وزيادة الوعي بأهمية توفير فرص تعليمية تقبل الاختلاف والتنوع، وتوفّر بيئات تعليمية وتعلمية داعمة لجميع الطلبة.

وبهدف تحقيق أهداف الاستراتيجية العشرية الجديدة للتعليم الدامج، عملت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع شركائها بتطوير خطة تهدف إلى:

- بناء قدرات مديري المدارس حول التعليم الدامج، ورفع الوعي العام حول التعليم الدامج والأطفال ذوي الإعاقة.
- تنفيذ برامج تنمية مهنية مستمرة للعاملين في مجال التعليم الدامج قبل الخدمة وأثناءها، بما في ذلك التدريب على الخدمات المتخصصة.

- تكييف كتب القراءة للطلبة في مرحلة التعليم المبكر وترجمتها إلى لغة بريل للطلبة المكفوفين في المدارس المتخصصة.

7.9 إشراك أولياء الأمور

ظهرت قيمة الروابط المهمة بين نظام التعليم، والمدارس، وأولياء الأمور التي أعيد التأكيد عليها كجزء من الاستجابة لجائحة كورونا والاستمرار بالعمل بها بعد الجائحة. ولهذا أنشأت الوزارة منصة للتعلم الإلكتروني التعلّم الأردنية Jo Learn التي من المقرر أن تكون من أهم وسائل التواصل مع أولياء الأمور وتقديم الدعم لهم بهدف الاستمرار في أنشطة التعلم المنزلي بفعالية. وسيتم الاستعانة بمنصة التعلم الأردنية من أجل التواصل مع أولياء الأمور وإعلامهم بتوقعات التعلم لأبنائهم، ونشر الأنشطة المدرسية والواجبات المنزلية لأبنائهم. بالإضافة إلى مقاطع فيديو توضّح كيفية مساعدة الأبناء في تعلم مهارات قرائية اللغة العربية.

وتم مأسسة نظام فعّال يهدف إلى تحقيق جودة التعليم والمساءلة، عبر متابعة تطبيق المديريات والمدارس لخططها التطويرية من قبل مجالس التطوير التربوي، ومجالس أولياء الأمور والمعلمين، ووحدة الجودة والمساءلة. ويتم مساءلتهم في ضوء نتائج طلبتهم في الاختبارات الوطنية والدولية.

7.10 الدعم المجتمعي

تطبق وزارة التربية والتعليم برامج متعددة لإشراك المجتمع المحلي في الجهود الهادفة إلى تحسين التعلم مثل المجلس التربوي الذي يكون على مستوى مجموعة من المدارس (الشبكة) ويشارك في عضويته ممثلون عن المجتمع المحلي، وأولياء الأمور، والطلبة، والمعلمون ويرأسه عضو من المجتمع المحلي. بالإضافة إلى مجلس التطوير التربوي على مستوى مديرية التربية والتعليم ويضم في عضويته رؤساء شبكات المدارس، ومدير التربية والتعليم، ورئيس قسم الإشراف، إلخ. ويرأسه عضو من المجتمع المحلي. ويشرف على تطوير خطط تطويرية للمدارس ويتابع تنفيذها، ويطبق الكثير من البرامج التطوعية التي تركّز على الأطفال المعرضين للخطر، والأطفال من المجتمعات المضيفة (بما في ذلك الآباء الأميون)، ودمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدرسة العادية.

8. من الاستراتيجية إلى العمل

بعد الانتهاء من عمليات تطوير الاستراتيجية الوطنية لتحسين مهارات القرائية، يجب أن تقوم مختلف الإدارات والوكالات المسؤولة عن القطاعات المعنية جميعها بصياغة عدد من خطط العمل لضمان تنفيذ الأهداف الاستراتيجية المختلفة. وفي السنة الأولى من التنفيذ، يقترح فريق تطوير الاستراتيجية مجموعة من الفرص المبكرة التي تجسد طموح رؤية الاستراتيجية، وتظهر التزامًا جادًا بأهدافها النهائية، وتوفر نقاط انطلاق لمزيد من التقدم. إضافة إلى البرامج متوسطة المدى التي يقترح تنفيذها في السنوات الأربعة اللاحقة من فترة الاستراتيجية بهدف بناء نجاح مستدام.

8.1 محور المدرسة

- الفرص المبكرة

أ- المناهج الدراسية والمواد التعليمية التعلمية

- ضمان التآزر بين الإطار العام للمناهج الدراسية ومواد التعليم والتعلم وأهداف الاستراتيجية الوطنية لتحسين مهارات القرائية.
- تحديد مستويات الكفاءة في مهارات القرائية التي يُتوقع من الطلبة في الصفوف من الأول حتى السادس تحقيقها، وتضمينها في المناهج الدراسية والمواد التعليمية التعلمية.

- الاستمرار في تنفيذ البرنامج العلاجي لتعويض الفاقد التعليمي لجميع الطلبة بعد انتهاء الجائحة.
- زيادة الوقت المخصص لتعليم مهارات القرائية وممارسة القراءة، أو استثمار الوقت المخصص للتعلم بشكل أفضل.

ب- المكتبات المدرسية ومصادر القراءة

- تزويد المكتبات المدرسية أو الصفية بمواد قرائية أساسية لكل طالب (أمثلة: كتب قراءة ملائمة ومتدرجة المستويات، ومصادر قراءة تكميلية) والمصممة خصيصًا لتعليم القراءة.
- توفير كتب قصصيّة خيالية وواقعية مناسبة من حيث اللغة والمرحلة الصفية.
- توفير جميع الكتب التي يحتاجها الطلبة بحيث تكون مناسبة، وفي المُتناوَل، وبجودة عالية تجعلها تدوم طويلًا.
- ضمان وصول الطلبة ذوي الإعاقة إلى نصوص ورقية وإلكترونية يسهل التعامل معها (أيّ المصممة في نسختها الأولى خصيصًا لاستخدام ذوي الإعاقة).
- ضمان تنوع أصناف المواد القرائية (تناسب الفتيات والفتيان).
- تقديم برامج تهدف إلى بناء قدرات المعلمين، وأمناء المكتبات حول أنشطة القراءة.

ت- تقييم تعلم الطلبة لمهارات القرائية

- تطوير إطار عام للتقويم لمرحلة التعليم الأساسي يتضمن معايير أداء تعلُّم القرائية، ويشمل جميع أنواع التقويم (التشخيصي والبنائي والختامي) وأدواتها.
- بناء قدرات المعلمين في تحليل نتائج التقويم واستغلالها في مُتابعة التقدُّم الذي يُنْجِزه الطلبة، وتحديد أسباب ضعف القراءة، وإعداد برامج علاجية للطلبة الذين يواجهون صعوبات في تعلُّم المهارات القرائية.
- استكمال العمل في إجراء الدراسة التشخيصية وتضمينها مؤشرات تعلم واضحة تساعد في قياس التعلم.

ث- استراتيجيات تدريس مبنية على الأدلة [vii] [31]

- تطوير برامج تدريبية للمعلمين لبناء قدراتهم في تطبيق استراتيجيات تفريد التعليم (تدريس الطلبة بشكل مجموعات وفق حاجاتهم لتعلم مهارات القرائية).
- بناء قدرات معلمي الصفوف (4-6) في دعم تحسين مهارات القرائية، وتأكيد أهمية مهارات القرائية عبر المناهج والمواد الدراسية بكافة أنواعها.
- إنشاء منصة إلكترونية لمصادر المعلمين كمرجع موثوق لاستراتيجيات التدريس المبنية على الأدلة.
- إلزام معلمي اللغة العربية باستخدام اللغة العربية السليمة في حصة اللغة العربية، ومن ثم توسيع هذا المطلب ليشمل جميع معلمي المواد الأخرى جميعها التي تُدرَّس باللغة العربية.
- إلزام المعلمين باستخدام اللغة العربية السليمة داخل الغرفة الصفية وخارجها ابتداء من صفوف رياض الأطفال، والتوسع ليشمل القرار الصفوف الأساسية.

ج- التعليم الدامج

- تقديم برامج تنمية مهنية للمعلمين في مجالات:

- آليات تعرف الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، وأساليب دعم تعلم مهارات القرائية والإحالة.
- ضمان توفير فرص لمشاركة الممارسات الجيدة بين المعلمين فيما يتعلق بالوقت المخصص لتعليم مهارات القرائية في الغرفة الصفية، وطبيعة مواد القراءة ومستوى الدعم المقدم.

ح- القيادة التربوية

- بناء قدرات القادة التربويين في المجالات الآتية:

- تطوير وتنفيذ خطط تحسين التعلُّم وتحديد الحاجات المالية لتنفيذ هذه الخطط.
- تحديد المؤشرات المرجعية والمعايير القرائية في مستويات التعلم كافة، من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف السادس.

[31] 31Stern, J., Dubeck, M., Piper, B., & Jukes, M. (2022, January). Instructional support for effective large-scale reading interventions. Findings from the Learning at Scale Study. https://ierc-publicfiles.s3.amazonaws.com/public/resources/BRIEF-2-%20Instructional%20Support2.pdf

- التنسيق مع قادة آخرين في المديريات والمدارس لتحديد الأهداف الرئيسة في خططهم التطويرية لتحسين نتائج القرائية وتحقيق تعليم عالي الجودة للطلبة.
- متابعة تحقيق هذه الأهداف باستخدام نتائج تقييم الطلبة أو بيانات الملاحظة الصفية لتوفير دعم إضافي عند الحاجة.

- مساءلة المَعنِيّين حول نتائج تقييم الطلبة و/أو بيانات الملاحظة الصفية.
- تقديم المزيد من خدمات الدعم والإسناد للمعلمين في المدارس.

- **الفرص متوسطة المدى لبناء نجاح مستدام**

أ- المناهج الدراسية والمواد التعليمية التعلمية

- تضمين الإطار العام للمناهج معايير تعلّم واضحة لمهارات القرائية.
- تأليف مواد تعليمية مبنية على أحدث الأساليب العلمية الخاصة بأساليب تعلم مهارات القرائية.
- ضمان أن تراعي المواد التعليمية (الكتب المدرسية) الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والنوع الاجتماعي، وتركّز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفها أداة للتعلم.
- ضمان أن تكون القرائية موضوعًا عابرًا في المناهج الدراسية جميعها. .
- توفير المواد التعليمية المتخصصة لتلبية احتياجات الطلبة في برامج الدعم العلاجي.

ب- المكتبات المدرسية ومصادر القراءة

- تسهيل وصول الطلبة لمصادر قراءة متدرجة المستويات ومتوائمة مع نتاجات تعلم مهارات القرائية المتضمنة في المنهاج الرسمي.
- تزويد المكتبات بكتب وقصص ممتعة للطلبة حسب اهتماماتهم.

ت- تقييم أداء الطلبة في تعلم مهارات القرائية

- مواءمة معايير أداء وتعلُّم القرائية الوطنية مع الكفايات العالمية في مجال القرائية.
- مواءمة جميع اختبارات القرائية مع المعايير الوطنية للقرائية، ومؤشرات الأداء على المستويات كافة (الغرفة الصفية، والمدرسة، والمديرية، والمملكة).
- إجراء تقييمات منتظمة للقرائية وطنية أو إقليمية (على مستوى مديرية التربية والتعليم) للصفوف الثاني، والرابع، والسادس.
- ضمان أن تشمل اختبارات القرائية الطلبة ذوي الإعاقة وتوفير التجهيزات اللازمة لذلك.

ث- استراتيجيات تدريس مبنية على الأدلة

- تحسين أداء معلمي رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى في تدريس مهارات القرائية واستراتيجيات تقييمها.
- بناء قدرات معلمي الصفوف (٤-٦) في دعم تنمية مهارات القرائية من خلال المواد الدراسية الأخرى.
- توفير تدريب ودعم مستمر للمعلمين يركز على استخدام المواد التعليمية، وتطوير مهارات اللغة العربية السليمة، والاستجابة لحاجات تعلّم الطلبة.
- تطوير نظام الدعم والإسناد ليكون متكاملاً ومراقبًا وقائمًا على الأدلة ويلبي الاحتياجات المهنية للمعلمين قبل الخدمة وما بعدها.

ج- التعليم الدامج

- استراتيجيات الدعم في تطوير مهارات ما قبل القرائية للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم خفيفة ومتوسطة وعميقة.
- تزويد الطلبة الذين يعانون من صعوبات شديدة في تعلم القرائية بدورات مكثفة لفترة محددة.

ج- القيادة التربوية

- إعطاء الأولوية لهدف "تحسين مهارات القرائية لدى الطلبة" في الخطط السنوية للقادة على مستوى المدرسة، ومديرية التربية والتعليم، مع إضفاء الطابع المؤسسي على نظام المساءلة.
- توفير المخصصات المالية الكافية لأنشطة دعم وإسناد وتدريب المعلمين على أساس الحاجات الفعلية.
- توفير العدد الكافي من المشرفين التربويين والمعلمين المساندين.

- **الآثار المترتبة على السياسات التربوية والتنفيذية**

تعدّ الركيزة المتعلقة بالمدرسة طموحة جدا، فهي تتطلب تطويرًا واكتسابًا متزامنَين لمواد التعليم والتعلم، وتدريب المعلمين، وتقديم الدعم المستمر لهم. ومع ذلك، عندما تكون أساليب التدريس المنظمة في مكانها الصحيح، سيشعر المعلمون بالدعم والتحفيز خلال التغييرات والتحسينات التي يرونها في مهارات قرائية اللغة العربية لدى طلبتهم. وفيما يلي بعض التغييرات المطلوب العمل على إحداثها ضمن الاستراتيجية:

1. زيادة الوقت المخصص لحصص القراءة.
2. جعل القرائية نتاجًا تعلميًا عابرًا للمباحث الدراسية جميعها.
3. مراجعة سياسات توزيع الكتب المدرسية والمواد التعليمية لضمان وصولها لكافة مديريات التربية والتعليم بالوقت المناسب والكمية التي يحتاجونها.
4. زيادة الموارد المالية المخصصة لشراء المواد القرائية، وإغناء المكتبات المدرسية بمواد قراءة متوافقة مع نتاجات تعلم القراءة المتضمنة في المنهاج.
5. تسهيل إجراءات اقتناء الكتب الخاصة بالمكتبات المدرسية.
6. بناء قدرات المعلمين في مجال تصميم أدوات التقييم وتحليل نتائج الاختبارات وتصميم الأنشطة العلاجية.

١. إقرار أجندة جديدة لتقويم وتقييم أداء تعلم الطلبة لمهارات القرائية على مستوى الغرفة الصفية، ومديرية التربية والتعليم، والمستوى الوطني، والدولي.

٢. تعميم برنامج الإشراف الإلكتروني المسند بالبينة والذي تم إنشاؤه من خلال مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة.

٣. مراجعة إجراءات الإحالة والتقييمات لطلبة صعوبات التعلم وذوي الإعاقة وتدريب المعلمين عليها.

- **التحديات**

- ستكون بعض التغييرات على مستوى المدرسة غير مألوفة في الصفوف العليا (٤–٦) وقد لا يتم تبنيها. إذا حدث ذلك، الأمر الذي من شأنه تسليط الضوء على أن المرحلة الأساسية الدنيا لديها خبرة حديثة في تبني هذه الأفكار ويمكن أن تكون بمثابة نموذج.
- القدرة على توفير الدعم المالي واللوجستي للبرامج الآتية:
  - تطوير مواد التعليم والتعلم المراعية للنوع الاجتماعي، والمستجيبة لحاجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقنيات التعلم الإلكتروني.
  - بناء برامج تنمية مهنية للمعلمين من أجل بناء قدراتهم في عدة مجالات منها: تصميم أدوات التقييم، وتحليل نتائج الاختبارات، والاستفادة منها في سبيل تقدم الدعم العلاجي للطلبة ذوي الأداء المتدني.
- قد تشكل تعليمات اقتناء المواد المكتبية (كتب مطبوعة أو إلكترونية) في المكتبات المدرسية واختيارها التابعة لوزارة التربية والتعليم عقبة أمام التبرع بمصادر القراءة من المؤسسات الوطنية الحكومية والمجتمعية والخاصة.
- الحاجة إلى توفير آليات للتنسيق بين الجهات الحكومية والخاصة المنفذة للاستراتيجية.

8.2 محور الأسرة

- **الفرص المبكرة**

- توعية المدارس بأهمية إشراك الأهل بشكل استباقي لزيادة مشاركتهم في تنمية مهارات القرائية لدى أبنائهم.
- تفعيل برامج وزارة التربية والتعليم الهادفة إلى التوعية الوالدية.
- تقديم دورات للآباء / مقدمي الرعاية لتمكينهم من دعم تنمية مهارات القرائية لدى أطفالهم.
- تمكين الأسر من الاندماج في عملية الدعم والتدخل للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.
- تشجيع الأبناء على ارتياد المكتبات المتاحة في المجتمع المحلي

- **الفرص متوسطة المدى لبناء نجاح مستدام**

- التوسع في برامج إشراك أولياء الأمور وتعلم أبنائهم ليشمل الطلبة في الصفوف (٤-٦)، وزيادة مشاركتهم في الاجتماعات المدرسية.
- توعية الأهالي بأهمية أنشطة القراءة اليومية في المنزل لتحسين مهارات أبنائهم باللغة العربية السليمة.
- توعية الأهالي بالطرق التي يمكن أن تدعم تنمية مهارات القرائية لدى أطفالهم (على سبيل المثال، التشارك في قراءة الكتب، والألعاب اللغوية، والتطبيقات المناسبة، والموارد الإلكترونية).
- توفير منصة إلكترونية متخصصة لخدمة أولياء الأمور والطلبة.
- تنفيذ برامج تهدف إلى دعم أولياء الأمور ممن لديهم أطفال من ذوي الإعاقة وتعريفهم بالخصائص النمائية لأطفالهم.
- دعم الثقافة المجتمعية والتوعية بأهمية تخصيص مبلغ من دخل الأسرة لشراء الكتب والقصص.

- **الآثار المترتبة على السياسات التربوية والتنفيذية**

- يجب أن يحدث تحوّل يعتبر الأهل والمدرسة شركاء في تحسين مهارات القرائية لدى الطلبة، ويمكن صقل بعض الممارسات الحالية (على سبيل المثال، مجالس أولياء الأمور) والتوسع في تطبيق برامج إشراك أولياء الأمور للصفوف من الرابع حتى السادس.

- **التحديات**

- القدرة على الوصول إلى المدارس الخاصة وإشراكها في البرامج والمشاريع المنفذة ضمن الاستراتيجية الوطنية للقرائية.
- القدرة على الوصول إلى أولياء الأمور وتحفيزهم على الاشتراك في أنشطة تعليم القرائية داخل المدرسة.
- قدرة الأهالي على تخصيص مبالغ من دخل الأسرة لشراء القصص والكتب.
- توفر مكتبات عامة في المجتمع المحلي.
- اقتصار برنامج مشاركة الأهل على مرحلتي رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى.

8.3 محور المجتمع

- **الفرص المبكرة**

- مشاركة الاستراتيجية الوطنية للقرائية مع الهيئات والمؤسسات ومنظمات الإعلام الوطنية لدعم تحقيق أهداف ورؤية الاستراتيجية.
- إقامة معارض للكتاب داخل المدارس وربطها بمناسبات مهمة مثل اليوم العالمي للغة العربية، ويوم محو الأمية، ...إلخ.
- توزيع كتب وتنفيذ مبادرات قرائية على مستوى المدرسة.
- دعم مبادرات تملّك الكتب من خلال أنشطة تهدف إلى تعريف الطلبة بأنواع مختلفة من الكتب وتمكينهم من اختيار ما يناسبهم منها واقتناء ما يلزم منها.

- التوسع في برنامج تشجيع القراءة.
- تقديم المكتبات العامة مواد وبرامج للقراءة مناسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة.

- **الفرص متوسطة المدى لبناء نجاح مستدام**

- التنسيق والتشبيك مع الجهات الداعمة لتحسين مهارات القرائية لدى الأطفال والشباب.
- تعزيز موضوع القرائية في الخطابات والمناسبات، وإعلان المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالقرائية من قادة المجتمع.
- زيادة دعم مؤسسات القطاع الخاص لزيادة عدد الكتب في المكتبات العامة والمدرسية لدعم فعاليات القراءة.
- التعاون مع الناشرين لإقامة معارض للكتب والمسابقات وتنفيذ الأنشطة الأخرى المتعلقة بالقرائية في المكتبات والمراكز المجتمعية.
- دعم أنشطة القرائية (على سبيل المثال، القراءة مع الأصدقاء، ورواية القصص الشفوية، والمكتبات المحلية /الحي) من خلال المنظمات المجتمعية والقطاع الخاص.
- تخصيص أسبوع وطني للقراءة
- توفير مكتبات عامة في غالبية المناطق الجغرافية (وزارة الثقافة)، بحيث تشتمل على الكتب المناسبة لكافة الأعمار والمستويات.
- إنشاء مكتبات متنقلة بين المحافظات.
- تشجيع مجالات التطوع (كمعلم ظل) للطلبة ذوي الإعاقة.
- دعم البنية التحتية في المجتمع للطلبة ذوي الإعاقة؛ لتمكينهم من الوصول إلى المكتبات والأماكن العامة.
- توفير مواد مطبوعة للطلبة ذوي الإعاقات البصرية.
- تشكيل لجنة وطنية للقرائية تضم ممثلين عن جميع الجهات ذات العلاقة وتخصيص الموارد المالية لاستدامة عملها.

- **الآثار المترتبة على السياسات التربوية والتنفيذية**

المجتمعات متنوعة، ومن المتوقع أن تكون الأفكار الخاصة بأنشطة القرائية كذلك. ومن أجل بناء هدف مشترك وموحد لجميع العاملين في هذا المجال، يجب أن تكون الرؤية والأهداف الخاصة بالاستراتيجية هي أساس لأي خطة عمل أو نشاط يتم في هذا المجال. ويجب أن يكون لدى المنظمات التي تنفذ أو تستضيف الأنشطة المتعلقة بالقرائية وسيلة لمشاركة جهودها على نطاق واسع (على سبيل المثال، وسائل التواصل الاجتماعي).

- **التحديات**

سيتم تنفيذ العديد من أنشطة الترويج والدعم للقرائية في المجتمعات المحلية، وقد تبدو صغيرة في نطاقها، ومع ذلك سيكون لها تأثير جماعي، لذلك يجب توليد الزخم حتى لا تبدو الجهود منعزلة، وهذا يتطلب توفير آلية للتنسيق بين الجهات المتعددة الحكومية والخاصة.

8.4 محور الاتصال والإعلام

- **الفرص المبكرة**

تشكيل فريق مشترك للإعلام يشارك فيه ممثلون عن الإعلام في وزارة التربية، والمختصون في مبادرة القراءة والحساب، للعمل معًا من أجل البدء بتنفيذ المرحلة الأولى من الخطة الإعلامية للاستراتيجية التي تهدف إلى ضمان الحصول على الدعم والتأييد للعمل من أجل تحقيق أهداف الاستراتيجية، وسيتم في هذه المرحلة العمل على:

- توضيح "أهمية القرائية" وآثارها الإيجابية على الفرد والمجتمع.
- تعريف أولياء الأمور والمعلمين والطلبة بما يمكنهم فعله للمساهمة في تحقيق أهداف الاستراتيجية.
- تعزيز ثقافة القراءة لتكون جزءا من الحياة اليومية في المنزل.
- التعريف بتوجّه الاستراتيجية الوطنية لتحسين المهارات القرائية في اللغة العربية.
- تعريف الجمهور بأهمية الجهود الوطنية لتحسين المهارات القرائية.
- الدعوة إلى تقديم الدعم والتطوّع، و التبرعات العينية، و الشراكات، و الموارد الازمة لدعم تحسين مهارات القرائية.

- **الفرص متوسطة المدى لبناء نجاح مستدام**

- التعريف بالاستراتيجية من خلال تعبئة وسائل الإعلام بأنواعها، وزيادة عدد البرامج الإعلامية التي تروج لأهمية القرائية.
- نمذجة حب القراءة على جميع المستويات الاجتماعية، بما فيها الشخصيات العامة.
- تنفيذ حملة توعية لرفع وعي المعلمين وأولياء الأمور بنتاجات وتوقعات التعلم المستهدفة في المنهاج الرسمي للطلبة في مختلف المراحل الدراسية.
- تنفيذ حملات توعية تهدف إلى تعريف الطلبة بمصادر القراءة ذات الجودة العالية وكيفية الحصول عليها.

- **الآثار المترتبة على السياسات التربوية والتنفيذية**

- وضع خطة للتنسيق بين وسائل الإعلام لضمان التوازن بين الرسائل المستمرة على مدى تنفيذ الاستراتيجية.
- استخدام قادة المجتمع والمؤثرين للتوعية بأهمية القرائية ونمذجة حبهم للقراءة.
- تشكيل فريق إعلام على المستويين المركزي والميداني للعمل على نشر التوعية للطلبة وأسرهم والمجتمع المحلي بأهمية القرائية والقراءة.
- تخصيص ميزانية مناسبة للتمكن من تنفيذ أنشطة الحملة الإعلامية.

- **التحديات**

- مواكبة التطورات السريعة في وسائط الاتصال.
- القدرة على تتبع كافة أنشطة فعاليات الاتصال والتواصل وقياس أثرها في تغيير سلوك الفئات المستهدفة.

9. الإطار العام للنتائج ومؤشرات الأداء والأهداف الرئيسة

الرؤية: جيل قارئ بشغف

9.1 الأهداف الاستراتيجية ومؤشرات الأداء

- **الهدف الاستراتيجي الأول: تحسين مهارات قرائية اللغة العربية لدى الطلبة**

زيادة نسبة طلبة الصف الأول الأساسي المستعدين للتعلم.

زيادة نسبة الطلبة في الصف الثالث الأساسي يقرؤون بطلاقة واستيعاب.

تخفيض نسبة الطلبة في سنّ العاشرة الذين لا يستطيعون قراءة واستيعاب نصّ قصير مناسب لعمرهم (مؤشر فقر التعلّم، البنك الدولي)

زيادة نسبة الطلبة في الصف السادس الأساسي الذين يظهرون مهارات قراءة تمكّنهم من الوصول بنجاح إلى المعلومات واستخدامها في أشكال متنوعة وعبر مختلف المواد الدراسية.

- **الهدف الاستراتيجي الثاني : تعزيز القراءة كعادة منتظمة وممتعة**

زيادة الكتب المنشورة للقرّاء الصِّغار (مناسبة لمرحلة رياض الأطفال وحتى الصف السادس).

زيادة عدد الأسر التي يقرأ أفرادها لأطفالهم في عمر مرحلة ما قبل المدرسة وخلال مرحلة التعليم المبكر.

زيادة في عدد الفرص المتوفرة لأنشطة القراءة والكتابة على مستوى المجتمع المحلي.

ولتحقيق الأهداف الاستراتيجية الرئيسة من المهم العمل على تنفيذ البرامج والأنشطة الرئيسة المبينة أدناه، وفق مؤشرات الأداء المحددة مسبقا لكل برنامج ونشاط.

المحور الأول: المدرسة

الهدف العام: توفير بيئة مدرسية محفزة وداعمة لتحسين مهارات القراءة والكتابة، مما يؤدي إلى طلبة يقرؤون بطلاقة وفهم وشغف.

الأنشطة والبرامج	مؤشرات الأداء
المناهج الدراسية ومصادر التعليم والتعلم والقراءة	
تطوير منهاج قائم على الكفايات، مع معايير واضحة لتعلم القرائية، شمولي، ومراعي للنوع الاجتماعي توزيع المواد التعليمية التعلمية بكميات مناسبة لكل المدارس في الوقت المناسب ضمان وصول الطلبة إلى مصادر القراءة المتدرجة، والملائمة لمستويات القرائية لدى الطلبة، والمتوافقة مع المناهج الدراسية الرسمية	توافر منهاج قرائية قائم على الكفايات، ويتضمن معايير تعلم واضحة، شمولي ومراعي للنوع الاجتماعي نسبة معلمي وطلبة الفئة المستهدفة الذين استلموا المجموعة الكاملة من المواد التعليم التعلمية بالوقت المناسب والعدد الكافي عدد مواد القراءة المتدرجة والملائمة لمستويات قرائية الطلبة من الفئة المستهدفة والمتوافقة مع المنهاج الرسمي التي تم توزيعها للمدارس
التنمية المهنية للمعلمين	
تحسين أداء المعلمين في أساليب تعليم مهارات القرائية بناء قدرات المعلمين الجدد في مجال الاستراتيجيات الفعالة في تعليم مهارات القرائية تدريب المعلمين على أساليب تشخيص صعوبات تعلم مهارات القرائية	نسبة معلمي الفئة المستهدفة الذين استكملوا متطلبات النجاح المتعلقة باستراتيجيات التعليم الفعال للقرائية نسبة المعلمين الجدد من الفئة المستهدفة والذين استكملوا برامج التدريب المعتمد في استراتيجيات تعليم مهارات القرائية عدد الطلبة من الفئة العمرية المستهدفة الذين تلقوا برامج دعم علاجي لتحسين مهاراتهم القرائية
الإشراف التربوي (الدعم والإسناد)	
إيجاد نظام دعم وإسناد قائم على الأدلة ومتضمن في العمليات المدرسية اليومية بحيث يلبي الاحتياجات الحقيقية للمعلمين من الدعم التربوي	نسبة مدارس الفئة المستهدفة التي تنظم مجتمعات تعلم يقودها المعلم الخبير (المساند) في المدرسة بانتظام عدد المشرفين التربويين الذين يعقدون مجتمعات تعلم على مستوى الشبكات بانتظام

المحور الأول: المدرسة

الهدف الاستراتيجي: توفير بيئة مدرسية محفزة وداعمة لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة

الأنشطة والبرامج	مؤشرات الأداء
تقويم التعلم	
توفير أدوات تقويم تشخيصي مناسبة	نسبة مدارس الفئة المستهدفة التي يستخدم فيها المعلمون أدوات التقويم التشخيصي المناسبة نسبة المعلمين الذين يستخدمون بيانات التقويم من أجل تحسين التعلم والأداء
تطبيق اختبارات منتظمة للقرائية على مستوى الوزارة، والمديرية، والمدرسة	نسبة مدارس الفئة المستهدفة التي يتم فيها مشاركة نتائج التقييمات الوطنية ومناقشتها على مختلف المستويات (فريق تطوير المدرسة، و مجالس أولياء الأمور والمعلمين، ومجالس التطوير التربوي)
القادة التربويون	
بناء قدرات القادة التربويين في مجال إعداد الخطط التطويرية لتحسين التعلم وتحديد المخصصات المالية لتنفيذ هذه الخطط وضع نظام فعال لمساءلة القادة التربويين في المديريات والمدارس حول تنفيذهم لخططهم السنوية المتضمنة تحسين مهارات معرفة القراءة والكتابة لدى طلبتهم	نسبة القادة التربويين الذي أنهوا متطلبات النجاح في برامج القيادة التربوية (التخطيط البرامجي والمالي) عدد الاجتماعات التنسيقية بين قادة مدارس الفئة المستهدفة التي تهدف إلى تحديد الأهداف الرئيسة في خططهم التطويرية لتحسين نتائج القرائية وتحقيق تعليم عالي الجودة في مدارسهم ومديريتهم عدد قادة مدارس الفئة المستهدفة الذين تمت مساءلتهم في ضوء نتائج تقييم طلبتهم في الاختبارات الوطنية والدولية

المحور الثاني: الأسرة

الهدف العام: تعزيز ثقافة القراءة داخل الأسرة، ونشر حب القراءة اليومية، وإشراك أولياء الأمور في مساعدة أطفالهم على اكتساب مهارات القرائية

الأنشطة والبرامج	مؤشرات الأداء
تعزيز برامج مشاركة أولياء الأمور والتوسع في تطبيقها للطلبة في الصفوف 4-6 تمكين الأسر من الاندماج في عملية الدعم والتدخل للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم	نسبة أولياء أمور طلبة الفئة المستهدفة القادرون على تعريف نتاجات تعلم القرائية التي يمكن لأطفالهم تحقيقها حسب مستواهم العمري والتعليمي نسبة مشاركة أولياء أمور طلبة الفئة المستهدفة في أنشطة المدرسة من يوم مفتوح وجلسات الخصائص النمائية واجتماعات مجالس أولياء الأمور والمعلمين نسبة الأسر التي تطبق نشاط للقراءة بشكل يومي

المحور الثالث: المجتمع

الهدف العام: ربط جميع موارد المجتمع ومبادراته الهادفة إلى تحسين مهارات القرائية بأنشطة الاستراتيجية الوطنية لتحسين مهارات القرائية

الأنشطة والبرامج	مؤشرات الأداء
ربط جميع المؤسسات والمنظمات وإشراكها من أجل دعم تحقيق الاستراتيجية الوطنية للقرائية لأهدافها تخصيص أسبوع وطني للقراءة يهدف إلى الاحتفال بالقراءة وإبراز أهميتها (أنشطة قرائية مكثفة في المدرسة والمنزل والمجتمع ككُل دعم مبادرات تهدف إلى مساعدة الطلبة على اقتناء الكتب تنفيذ أنشطة ثقافية في المكتبات العامة تهدف إلى تعزيز ثقافة القراءة لدى الأطفال والشباب، وتعليمهم كيفية اختيار الكتب، وتشجيعهم على بناء مكتباتهم المنزلية	نسبة الزيادة في عدد المؤسسات والمنظمات والشركات من القطاع الحكومي والخاص الداعمة لأنشطة الاستراتيجية الوطنية للقرائية نسبة مشاركة الفئة المستهدفة من الطلبة في أنشطة القراءة التي تنفذها المبادرات الثقافية المحلية نسبة الزيادة في الدعم المقدم من القطاع الخاص لأنشطة القراءة في المجتمع المحلي

المحور الرابع: الإعلام والتواصل

الهدف العام: إطلاق حملة توعية وطنية حول أهمية القراءة والعمل على استدامتها.

الأنشطة والبرامج	مؤشرات الأداء
تنظيم حملة توعوية وطنية حول أهمية القراءة ودعم الأنشطة الرامية إلى تحسين المهارات القرائية	نسبة الزيادة في عدد البرامج الإعلامية والمقالات المروجة للقراءة وأهميتها
التعريف بالاستراتيجية الوطنية لتحسين مهارات قرائية اللغة العربية، إضافة إلى مكوناتها وأنشطتها (عبر منشورات ومقاطع فيديو ولقاءات وإعلانات)	عدد أنشطة النشر التي تنفذها وزارة التربية والتعليم للتعريف بالاستراتيجية وأهدافها وأنشطتها
دعم وزارة التربية والتعليم في نشر نتاجات التعلم والتوعية بشأنها	زيادة المعرفة التي يمتلكها المعلمون وأولياء الأمور والطلبة حول معايير التعلم
	زيادة معرفة الطلبة بمصادر القراءة النوعية

10 مواءمة أهداف الاستراتيجية وتعزيزها عبر عناصر نظام التعليم[30]

10.1 مواءمة أهداف الاستراتيجية عبر عناصر نظام التعليم

لضمان اتّساق النّظام في مواءمة الأنشطة الحاليّة ضمن جهود الإصلاح للتأكّد من أنّها تعزّز بعضها البعض. ولتحقيق ذلك نوصي بالآتي:

- تشكيل فريق فني متخصص لمتابعة الاستراتيجيّة الوطنيّة للقرائية وتنفيذها. ولا ينبغي أن يضطلع هذا الفريق بدوْر لجنة توجيهيّة للموافقة على التّغييرات الرّئيسة فحسب، بل يجب أن يشارك أيضًا بشكلٍ مكثّف في عمليّة تنفيذ الاستراتيجيّة الأكثر تفصيلًا، ممّا سيتيح له تحديد أوجه الاعتماد المتبادل أو المعوّقات الصّغيرة الّتي قد لا تظهر عادةً على المستوى الاستراتيجيّ. وينبغي إعطاء الفريق الصّلاحيّة والمرونة للمشاركة بصورة مُفصّلة أو استراتيجيّة حسب الحاجة، تبعًا لطبيعة المعوّقات والفرص. وإنّ التخصصات المتنوعة لأعضاء الفريق أمرٌ بالغ الأهميّة؛ إذْ سيتسنّى للجهات المعنية بالتنفيذ التّنسيقُ بانتظام وبشكلٍ وثيق، بما يتجاوز اجتماعات اللّجان التّوجيهيّة رفيعة المستوى.
- تحديد "أوجه التّآزر بين العناصر": يجب تحليل كلّ نشاط ضمن الاستراتيجيّة الوطنيّة لتحسين المهارات القرائيّة وفقًا لاعتماده المتبادل مع العناصر الأخرى في الاستراتيجيّة. وينبغي اقتراح أنشطة فرعيّة أو إرشادات ما أمكن تحقيقه لضمان تعزيز العناصر.
- إجراء مراجعة لمبادرات تحسين المهارات القرائيّة الحاليّة: ويجب أن تبحث هذه المراجعة في أوجه التّآزر المحتملة بين المبادرات المختلفة، بما في ذلك المصادر الّتي يمكن مشاركتها، بالإضافة إلى أيّ ازدواجيّة غير ضروريّة في الجهود.

[30] System elements and coherence. QRF

10.2 التّكيّف مع التّغييرات في كافّة عناصر النّظام

ينبغي ضمان اتّساق النّظام بصفة مستمرّة وليس أثناء تصميم الاستراتيجيّة فحسب، وينبغي تكيّيف عناصر النّظام الّتي تطرأ عليها تغييرات مع بقيّة العناصر؛ لضمان تجسيد هذه التّغييرات والاستجابة لها في الوقت المناسب. ولتحقيق ذلك؛ توصي هذه الورقة بالآتي:

- الاستفادة من الفريق الفني المتخصص لمراجعة الاستراتيجيّة ومتابعتها بانتظام، وينبغي أن يضمّ هذا الفريق أفرادًا من مختلف الإدارات والمنظّمات ممّن يشاركون بشكلٍ مباشر في تنفيذ الاستراتيجيّة، وألّا يقتصر على الأفراد المعنيّين بعمليّة صنع القرار الشاملة. وينبغي تمكين الفريق من إدخال تغييرات صغيرة على الاستراتيجيّة بانتظام لضمان الاتّساق، وتقديم اقتراحات أوسع نطاقًا إلى اللّجنة التّوجيهيّة.
- إنشاء وسائل اتّصال واضحة: يجب أن تكون ثمّة سُبُل واضحة لإيصال الاستراتيجيّة، ولتواصل الشّركاء المحتملين مباشرةً مع فريق الاستراتيجيّة. وقد تشمل هذه الوسائلُ ما يلي:
  - تطوير موقع إلكترونيّ، أو مساحة مُخصّصة على موقع وزارة التّربية والتّعليم.
  - إصدار النّشرات الإخبارية، أو آخر المستجدّات المتاحة للجمهور بشكلٍ منتظم.
  - إنشاء حسابات مُخصّصة على وسائل التّواصل الاجتماعيّ.
  - عناوين البريد الإلكترونيّ أو حسابات وسائل التّواصل الاجتماعيّ للسّماح بتواصل الجمهور مع فريق الاستراتيجيّة.
- إجراء مراجعات منتظمة للاستراتيجيّة: ينبغي إجراء هذه المراجعات بانتظام، وبوضع أسئلة بحثيّة واضحة وراء كلّ مراجعة، وينبغي أن تكون هذه المراجعات أكثر تكرارًا خلال المراحل الأولى من الاستراتيجيّة.

11 الشركاء المعنيون بتنفيذ الاستراتيجية

تحديد الشركاء المعنيين بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للقرائية وتصنيفهم كجهات حكومية، ومؤسسات شبه حكومية، ومؤسسات/منظمات دولية، وقطاع خاص، ومنظمات المجتمع المحلي على النحو الآتي:

وزارة التربية والتعليم	وزارة الثقافة	وزارة التنمية الاجتماعية	وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية
الجامعات	وزارة البلديات	المركز الوطني لتطوير المناهج	المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية
المجلس الوطني لشؤون الأسرة	المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	أمانة عمان الكبرى	مجمع اللغة العربية الأردني
مجلس النواب	مؤسسة ولي العهد	مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية	أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين
مؤسسة عبد الحميد شومان	منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
الوكالة البريطانية للتنمية الدولية	البنك الدولي	مبادرة "نحن نحب القراءة"	متحف الأطفال

الملاحق

الملحق رقم (1)

الوثيقة المرجعية لمهمات اللجان المعنية بتطوير الاستراتيجية الوطنية لتحسين مهارات القرائية

تهدف هذه الوثيقة إلى تحديد دور اللجان الرسمية التي ستعمل على وضع استراتيجية وطنية شاملة لتحسين مهارات القرائية في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الأساسية من رياض الأطفال (K2) إلى الصف السادس الأساسي على مدار خمسة أعوام. وتوضّح هذه الوثيقة هيكل لجان العمل المعنية بتطوير الاستراتيجية على مختلف المستويات، ومهامها فيما يتعلّق بالأنشطة المخطط لها، وطبيعة التحدي المناط بها مواجهته، والنتائج والمخرجات المنشودة من عملها.

وتتطلّب طبيعة هذا الجهد التعاون بين عددٍ من الفرق الوطنية المترابطة، وهذا يتطلب تشكيل لجنة استشارية عليا مؤلفة من صانعي التغيير الرئيسيين في قطاع التعليم الذين يمكنهم تفعيل هذه الاستراتيجية ذات الرؤية لتحسين مهارات القرائية في اللغة العربية، ولجنة فنية من المختصين والعاملين في مختلف المجالات ذات العلاقة بمحاور الاستراتيجية لتعمل على تطوير خطط العمل التي ستحقق الاتجاه الاستراتيجي الذي تقدمه اللجنة العليا ، والأمانة الفنية (السكرتاريا) التي ستقوم بالإشراف على عملية تطوير الاستراتيجية وتسهيل التواصل مع الحكومة وأصحاب المصلحة والمانحين، وأخيرا فريق عمل تطوير الاستراتيجية. وفيما يلي وصف تفصيلي للجان ومهامها وأعضاءها:

أولا: اللجنة التوجيهية العليا للاستراتيجية الوطنية للقرائية

يتم تشكيل لجنة توجيهية عليا للاستراتيجية تشرف على عمل اللجنة الفنية واللجان المنبثقة عنها وتقدم التوجيه على مستوى السياسات، وتعمل من أجل ضمان تحقيق الأولويات وتنفيذ التوصيات ومتابعة الإنجاز في العمل. تشمل اللجنة العليا في عضويتها الجهات الآتية:

1.	معالي وزير التربية والتعليم
2.	معالي رئيس المركز الوطني لتطوير المناهج
3.	عطوفة الأمين العام للشؤون التعليمية والفنية
4.	عطوفة الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية
5.	عطوفة الأمين العام لوزارة الثقافة
6.	عطوفة رئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية
7.	عطوفة الأمين العام لمجمع اللغة العربية الأردني
8.	المدير التنفيذي لأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين
9.	المديرة التنفيذية لمؤسسة عبد الحميد شومان
10.	مدير مديرية المكتبات – أمانة عمان الكبرى
11.	أ. د. عبد الكريم حداد – خبير قرائية –الجامعة الأردنية
12.	أ. د. محمد حوامدة – خبير قرائية – جامعة اليرموك
13.	مدير إدارة الإشراف والتدريب التربوي
14.	مدير إدارة الامتحانات والاختبارات
15.	مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي
16.	مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية
17.	الرئيس التنفيذي لوحدة التنسيق التنموي
18.	المدير التنفيذي لمبادرة القراءة والحساب
19.	مستشار بناء القدرات والمأسسة / لمبادرة القراءة والحساب

ستكون اللجنة العليا ممثلة بأعضائها الدائمين مسؤولةً عن اتخاذ القرارات الاستراتيجية بدعم لجنة فنية. وستخوّل اللجنة العليا بتشكيل اللجان الفنية المتخصصة لدعمها[31]. وتتلخص وظائف رئيس اللجنة وأعضائها بالآتي:

- **الرئيس** – معالي وزير التربية والتعليم، ويرأس اجتماعات اللجنة العليا، ويوجّه النقاشات حسب جداول الأعمال المقررة، ويدفع باتجاه تحقيق النتائج المنشودة.
- **نائب الرئيس** – يكون عطوفة الأمين العام للشؤون التعليمية نائبًا لرئيس اللجنة في غيابه. يشارك نائب الرئيس بفاعلية في كافة الاجتماعات وفي اتخاذ القرارات على غرار أعضاء اللجنة الآخرين حين لا ينوب عن الرئيس. وبالإضافة إلى ذلك، يرأس اللجنة الفنية.
- **الممثلون عن وزارة التربية والتعليم** – يتضمّن دورهم إثراء النقاشات بخبراتهم وتوجيه القرارات الاستراتيجية، والمشاركة في مراجعة الإنجازات.
- **ممثلون عن القطاع الخاص والمجتمع المحلي** – ذوي خبرات واسعة في التطوير وتشجيع القراءة ونشر الثقافة وتقديم الدعم للمكتبات في الأردن. ليقدموا رؤية متطورة وقائمة على الأدلة حول نشر ثقافة القراءة في اللغة العربية وطروحات جديدة بحيث تضمن هذه المساهمة الخارجية رفع سقف الأهداف الاستراتيجية بما يتماشى مع التوقعات الدولية.
- **الأعضاء المراقبون** – يُسمح لهم بالحضور والمشاركة في اجتماعات اللجنة العليا وتلقي جميع المعلومات المقدمة إلى الأعضاء (بما في ذلك محاضر الاجتماعات)، ولكن لا يُسمح لهم بالتصويت رسميًا على القضايا المعروضة للتصويت.

[31] تُخوّل اللجنة بتشكيل لجان فنية متخصصة، وتكليفها بوضع خطط العمل والخطط التنفيذية مرفقة بتقدير للتكاليف المتوقعة والميزانيات بحيث تضمن اللجنة االعليا عدم تأثر أهداف الاستراتيجية أو تهديدها.

مهام اللجنة العليا ومسؤولياتها

يدعو معالي وزير التربية والتعليم اللجنة العليا للانعقاد على الأقل ربعيًا على مدى فترة تطوير الاستراتيجية، حيث يتبع كلَّ اجتماع جدول أعمالٍ متجددٌ يركّز على ما يلي:

١. اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة بشأن رؤية ومعايير استراتيجية تحسين مهارات القرائية ومحدّداتها.

٢. تقديم التوجيه الاستراتيجي للجان والفرق العاملة على تطوير الاستراتيجية.

٣. التوجيه بخصوص السياسات والأولويات.

٤. تحديد الأسئلة البحثية أو الأنشطة الأخرى الواجب تناولها.

٥. مراجعة الإنجازات عالية المستوى للجان العمل الفنية والأمانة العامة للاستراتيجية.

٦. تحديد الرؤى والأفكار الاستراتيجية المستمدة من الأبحاث التي تنفذها فرق العمل والخبراء واعتمادها، وتوجيه اللجنة الفنية إلى البناء على هذه الرؤى والأفكار وتحويلها إلى خططٍ تنفيذية مقدّرة التكاليف.

٧. توجيه الاتصال الاستراتيجي (داخلي / خارجي)

٨. الإقرار النهائي للاستراتيجية

٩. متابعة تنفيذ الاستراتيجية

في النهاية، تكون اللجنة العليا مسؤولةً عن متابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتحسين مهارات القرائية، بما في ذلك طلب تقارير دورية تلخص التقدم المحرز أثناء فترة التنفيذ.

ثانيا: اللجنة الفنية للاستراتيجية الوطنية لتحسين المهارات القرائية في اللغة العربية

يتم تشكيل لجنة فنية لتطوير الاستراتيجية الوطنية للقرائية يرأسها الأمين العام للشؤون التعليمية والفنية وتشمل في عضويتها الجهات التالية:

1.	عطوفة الأمين العام للشؤون التعليمية
2.	عطوفة الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية
3.	عطوفة المديرة التنفيذية للمركز الوطني لتطوير المناهج
4.	ممثلين عن المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية
6.	رئيس فريق مناهج اللغة العربية – المركز الوطني للمناهج
7.	ممثل عن مؤسسة شومان
8.	ممثل عن وزارة الثقافة
9.	ممثل عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
10.	مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية
11.	مديرة وحدة ضبط الجودة والمساءلة
12.	مدير المناهج
13.	مدير الكتب المدرسية
14.	مدير سياسات التنمية المهنية
15.	مدير الإشراف والإسناد التربوي
16.	مدير الاختبارات
17.	مدير البحث التربوي
18.	مديرة الطفولة/ إدارة التعليم العام
19.	رئيس قسم مناهج اللغة العربية
20.	رئيس قسم الإعلام الإلكتروني
21.	عضو مناهج اللغة العربية

22.	ممثل عن وحدة التنسيق التنموي
23.	مشرف لغة عربية
24.	مدير مدرسة
25.	ممثل عن مؤسسة الملكة رانيا للتنمية والتعليم
26.	ممثل عن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
27.	ممثل عن الوكالة البريطانية للتنمية الدولية

تقوم اللجنة الفنية وبالتعاون مع الخبراء التربويين من الجهات الداعمة (مبادرة القراءة والحساب ومؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية) بمساندة اللجنة العليا من خلال متابعة الرؤى والأفكار الاستراتيجية المستمدة من الأبحاث التي تجريها فرق العمل واعتمادها؛ لوضع خطط مقدرة التكاليف لتنفيذ الرؤية الاستراتيجية. وتُرفع هذه الخطط إلى اللجنة العليا بعد صياغتها ومراجعتها؛ لكي تتّخذ اللجنة العليا قرارها النهائي بشأن قبول الخطة وتكلفتها النهائية. إضافة إلى تقديم الدعم والمشاركة في المهام الآتية:

١. إجراء تحليل أولي للنظام حول السياسات والمؤسسات والقوى السياسية والاقتصادية التي تؤثر على عمل فعالية النظام التربوي المتعلقة بمهارات قرائية اللغة العربية لدى الطلبة في الأردن.

٢. إجراء تحليل اولي حول تعليم وتعلم القرائية في البيئة المدرسية .

٣. إجراء تحليل أولي حول أنشطة وممارسات القراءة في بيئات البيت والمجتمع المحلي (خارج البيئة المدرسية والتعلم النظامي).

٤. اقتراح نظرية التغيير المحتملة.

٥. وضع الإطار المنطقي متضمنا الأثر والنتائج والمخرجات والقيمة المستهدفة ووسائل التحقق والأنشطة.

٦. مراجعة النسخة الأولى من الاستراتيجية .

ثالثًا: فريق عمل تطوير الاستراتيجية

يقوم فريق عمل الاستراتيجية المكون من خبراء في القرائية من مؤسسة أر تي أي إنترناشيونال RTI ومؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بالتعاون مع اللجنة الفنية بمتابعة ومراجعة الرؤى والأفكار الاستراتيجية المستمدة من الأبحاث والدراسات التي أجرتها الجهات الداعمة، لتطوير خطط فعالة من حيث التكلفة لتنفيذ الرؤية الاستراتيجية. بالإضافة إلى الدعم والمشاركة في المهام التالية:

١. إجراء تحليل أولي للنظام والسياسات والمؤسسات والقوى السياسية والاقتصادية التي تؤثر على فاعلية النظام التعليمي المتعلق بمهارات قراءة اللغة العربية لدى الطلبة في الأردن.

٢. إجراء تحليل أولي لتعليم وتعلم القرائية في البيئة المدرسية.

٣. إجراء تحليل أولي لأنشطة وممارسات القراءة في المنزل والمجتمع (خارج البيئة المدرسية والتعلم الرسمي).

٤. اقتراح نظرية محتملة للتغيير.

٥. إنشاء الإطار المنطقي، بما في ذلك الأثر والنتائج والمخرجات والقيمة المستهدفة ووسائل التحقق والأنشطة.

٦. إعداد الخطة التنفيذية للاستراتيجية، متضمنة تحديد الأدوار والمسؤوليات

٧. تطوير الإطار المنطقي وخطة المتابعة والتقييم.

الملحق رقم (2)

رؤية الاستراتيجية الوطنية للقرائية

المقدّمة

تحظى المهارات القرائية بمكانة فريدة في رحلة تعلّم الطالب، فهي مقدمته إلى التعلّم ورفيقة دربه طيلة الرحلة. وتُعدّ المهارات القرائية شرطًا أساسيًا للتعلّم العميق والهادف؛ حيث إنّ إتقان اللغة – قراءةً وكتابةً – ضروري لتطوير الأفكار وفهمها ومناقشتها وتبادلها.

بالإضافة إلى فائدتهما الوظيفية، تمثّل القراءة والكتابة هدفيْن بحدّ ذاتهما، ويتجلّى ذلك في تاريخ العرب الطويل في رسم العوالم وبناء المعاني بلغتنا العربية عن طريق الروايات والشعر والنثر.

ولا يفوت وزارة التربية والتعليم الأردنية أن تدرك الدور الجوهري للمهارات القرائية والذي لا يقتصر على حياة الطلبة، بل يمتدّ إلى عروبة الأردن وهويته كوطنٍ عربي. وبالتالي، نهدف من خلال هذه الاستراتيجية إلى تنشئة:

جيل قارئ بشغف

جيل قارئ	لا نهدف إلى مجرّد إعداد خرّيجين قادرين على القراءة، بل نسعى لأن تصبح القراءة جزءًا من هويتهم، وهوية كل جيلٍ يتخرّج من النظام التعليمي الأردني
بشغف	نريد من جيل الشباب أن يحبوا القراءة واللغة العربية؛ فالقراءة ليست وسيلة لتحقيق الغاية بل هدفا بحدّ ذاتها

نحن ندرك أنّ تطوّر المهارات القرائية عبارة عن رحلة مستمرّة ومتغيّرة طيلة حياة الطفل، حيث يتغيّر الشغف والطلاقة والفهم مع تقدّم الطفل في رحلته القرائية، وتختلف انعكاسات ذلك من طفلٍ إلى آخر. وعلى نحوٍ مماثلٍ، يجب أن يتّسم الدعم والتشجيع اللّذان يحظى بهما الطفل لتطوير مهاراته القرائية بالتكيّف والاستجابة الكافييْن، بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة، إلى مرحلتيْ رياض الأطفال والتعليم الأساسي، فصاعدًا.

وتتمثّل رؤيتنا في توفير منظومة داعمة ترافق الطلبة في رحلتهم نحو إتقان القراءة والكتابة، حيث تتضافر جهود جميع الأطراف الفاعلة في المنظومة، سواءً في المنزل أم المدرسة أم المجتمع ككل، لدعم الطفل كيْ يصبح قارئًا نهمًا وكاتبًا مبدعًا. ولا تكون هذه العلاقة بين الأطراف الفاعلة دائمًا من خلال التعليم الرسمي، بل يمكن أن تكون من خلال وسائل غير رسمية للممارسة والتعرّض.

ولتوضيح هذه الرؤية، دعونا نتعرّف معًا على رحلة رشا في تعلّم القراءة والكتابة، منذ مرحلة الطفولة المبكرة وحتّى المرحلة الأساسية.

الطفولة المبكرة

تُعدّ سنوات الطفولة المبكرة مرحلةً محوريةً واستثنائيةً في تطوّر المهارات القرائية لدى الطفل، فمع أنّ الطفل ربما لا يكون قد تعلّم القراءة والكتابة بعد، لكنّ عقله يعمل على إرساء الأسس لرحلة قرائية طويلة ومعقّدة. في هذه المرحلة تتعلّم رشا كلماتها الأولى، وتسمع طريقة إنشاء اللغة، وتستوعب الشغف والتشويق اللذان يمكن أن تشعر بهما أثناء الاستماع إلى القصص.

في المنزل

تُحبّ رشا أنْ تُنْصِت لِقِصَص جدّها وكلّما تزوره في منزله، يروي لها قصصًا عن طفولته، حينما كان بمثل عمرها. وكان يروي قصصه بأسلوب معبّر للغاية، وفي بعض الأحيان يكون مضحكًا للغاية.

كما يروي لها والداها قصصًا أيضًا، لكنّها تكون من كتب القصص الملوّنة الموجودة لديهم في المنزل. تَسْعَد رشا كُلّما تناولَ والِدَيْها كتابًا لِقِراءته. تبدو هذه القصص مختلفةً بالنسبة إلى رشا، فالكلمات المستخدمة تكون أحيانًا جديدة عليها، وتراكيب الجمل مختلفة عن التي تلك يستخدمها جدها. فهي تروق لها، لأنّها عادةً ما تكون مشوّقةً وتحتوي على صور ملوّنة أيضًا.

إحْدى هواياتها المُفضَّلَة مُشاهدة برامج الرُّسومِ المُتحرّكة، مع أنّ اللغة المُسْتخدَمَة فيها تختلف عن تلك التي تسمعها في المنزل من والديها، أو تلك التي تستخدمها مع أصدقائها، وقد أخبرتها والدتها بأنّ السبب في ذلك هو أنّهم يتحدّثون اللغة العربية "السليمة"، وأنّها ستتعلّم المزيد عنها عندما تذهب إلى المدرسة. تعتقد رشا أنّ والدتها ذكية جدًا، لأنّها دَوْمًا تُجيبُ عَنْ أسْئلَتَها بِغايَةِ الوُضُوح.

رياض الأطفال المرحلة الأولى والثانية

في المدرسة

تحب رشا الذهاب إلى روضة الأطفال، حيث يوجد أطفال آخرون تستطيع التحدّث معهم، والمعلمة لطيفة جدًا وتتحدّث تمامًا كما يتحدّثون في الرسوم المتحركة التي تشاهدها. وهناك تتعلّم بعض كلمات اللغة العربية "السليمة" التي أخبرتها والدتها عنها، وتكتشف أنّ بعضها يشبه الكلمات التي تتحدّث بها مع والديها.

نشاطُها المدرسيُّ المُفضّل هو عندما تُتيحُ لهم معلّمة الرَّوضة اللّعب بالمعجون لِيُشكّلوا الأحرف الجديدة التي يتعلّمونها. وأحيانًا تسمح لهم بكتابة الأحرف في الرمل، وهو أيضًا نشاطٌ ممتعٌ بالنسبة إليها.

في المنزل

تُخْبِر رشا والِدَها دائمًا بِما تتعلّمه في الرَّوضة، فَيُنْصت لها ويُجيبُ عن أسْئلَتَها على الرُّغم مِن انْشِغالِه الشّديد. في البداية، لم تكُن رشا تعرف كيف تجيب عن أسئلته، لكنّها الآن تستطيع أن تخبره بما فعلته في المدرسة كل يوم، ووالدها يبتسم ويضحك دائمًا عندما يستمع إليها.

تَسْمحُ لها والِدَتُها بِقراءة بَعْض الكُتبِ بِنَفْسها. صحيحٌ أنّها لا تَعْرف دَوْمًا جَميعَ الكَلِمات التي تَقْرأها، لكنها تُشير بإصْبَعها إلى الأحْرُف التي تُميِّزُها. وتختلق أحيانًا قصصًا من النظر إلى الصور الموجودة في الكتاب. وهي تتوخى الحذر والعناية عند التعامل مع الكتاب، لأنّ والدتها طلبت منها أن تعتني به وألّا تمزّقه.

عِنْد انْشِغال والِدَيْها، يقرأ شقيقُها الأكبر أحيانًا القِصَص لها أيضًا. إنّه في الصف السادس، وتعتقد رشا أنّه يستطيع القراءة جيدًا. وكان أول شخص أرته كيف تكتب اسمها عندما تعلّمت كتابته في الروضة. لقد كان فخورًا جدًا بها، لكنّه أخبرها بأنّها تضع نقاطًا أكثر من اللازم على حرف الشين وأنها بحاجة إلى ثلاث نقاط فقط. ضحك الاثنان، لكنّها تعرف الآن أنّ حرف الشين يُكتَب بثلاث نقاط فقط، مثل المثلث.

الصفوف من الأول حتّى الثالث

في المدرسة

شعرت رشا بحماسةٍ شديدةٍ في المدرسة عندما تكرّرت إحدى الكلمات الجديدة التي تعلّمتها في حصة اللغة العربية مجددًا في حصة العلوم، وهي كلمة "صلب". ومع أنّها لم تفهم الكلمة تمامًا في البداية، لكنّ معناها اتّضح عندما أجروا تجربةً باستخدام الماء والصخرة في حصة العلوم. والآن، عندما تفكر في كلمة "صلب"، تتبادر "الصخرة" إلى ذهنها وتتذكر معناها فورًا.

كما أنّها تحسّنت كثيرًا في فهم كلمات اللغة العربية "السليمة". في البداية، كان الأمر صعبًا لأنّ جَمِيع مُعلماتِها يتحدَّثْنَ باللُّغةِ العربيّةِ السليمة داخِلَ الغُرْفةِ الصفيّة، مع أنّها تشرح معاني الكلمات الجديدة دائمًا باللهجة العامية. وهي الآن تفهم كل ما تقوله المعلمة، وتستطيع التحدّث مثلها في بعض الأحيان.

علاوةً على ذلك، أصبح الجزء المفضّل من اليوم لدى رشا هو وقت القراءة، حيث يجلس جميع الطلبة في الصف ويستمعون إلى المعلمة وهي تقرأ لهم قصة، ثمّ تطرح عليهم المعلمة أسئلةً حول القصة التي قرؤوها معًا.

في المنزل

النَّشاطُ الجديدُ المُفضَّل لدى رشا هو اللّعب بهاتفِ والِدَتِها الذّكيّ، وتحديدًا اللّعب بالتّطْبيق الجديد الذي أوْصَتْ به مُعلّمَتُها والذي يحتوي على مجموعة من الألعاب، بما في ذلك بعض ألعاب العدّ وبعض الألعاب التي توضّح الكلمات الجديدة التي تعلّمتها في المدرسة.

سمِعَتْ والدة رشا مُؤَخَّرًا عن حَمْلة «خُذْ عَشْر دقائق للقراءة». ومُنْذ ذلك الحين، أصْبحَتْ تُخصّص عَشْر دقائق يوميًا للجُلوسِ على الأريكة وقِراءة كتابٍ أو مقالٍ ما تَجِدُه على الإنترنت. وتريد رشا أن تكون مثل والدتها تمامًا، لذا تجلس كل يوم إلى جانبها وتتصفّح إحدى قصصها، محاولةً قراءة ما تستطيع قراءته.

في المجتمع

أُطْلِقَتْ حَمْلَةٌ وطنيّةٌ بالشّراكَةِ مع العديدِ مِنَ المُنظَّمات والمَكتبات العامّة ومَتاجِر الكُتب بِعُنوان «خُذْ عَشْر دقائق للقِراءَة». وتضمنّت الحملة عددًا من الفعاليات، بما في ذلك رواية القصص الجماعية ومسرحيات الأطفال. وكانت رشا متحمسةً بشأن الشخصيات الظريفة التي كانت جزءًا من التسويق للحملة في بادئ الأمر، إلّا أنّ جزأها المفضل أصبح حضور والديها معها إلى الفعاليات، حيث إنّ العديد من الفعاليات استهدفت البالغين أيضًا، والتي تضمّنت تنزيلاتٍ على الكتب، ولقاء المؤلفين، ومناقشة الكتب. على سبيل المثال، بينما كانت رشا تجلس للاستماع إلى حكايات "الحكواتي"، كانت والدتها تحضر محاضرةً يلقيها أحد المؤلفين؛ ثمّ كانتا تتحدّثان عن تجربتيْهما المختلفتيْن. ومع أنّ رشا لم تكُن تفهم كل شيءٍ تقوله والدتها، فقد كانت تستمتع كثيرًا بالحديث معها ومشاركتها حماستها.

الصفوف من الرابع حتّى السادس

في المدرسة

بدأَتْ رشا مُؤخَّرًا تُواجِهُ بعض الصعوبات في المَدْرسَةِ. ومع أنّها ما تزال تستمتع بحصة اللغة العربية، إلّا أنّها تجد صعوبةً أكبر في مواكبة النقاشات التي يجريها الطلبة في الصف. وقد لاحظت معلمتها هذا خلال أحد الاجتماعات الدورية التي تجريها مع طلبتها، حيث كانت رشا مستاءةً قليلًا من هذا الأمر، لكنّ معلمتها أخبرتها بأنّه أمر طبيعي تمامًا وأنّ كل شخص يتعلّم بشكل مختلف.

وبعد ذلك بوقت قصير، بدأت رشا تحضر حصصًا جديدةً مع بعض زملائها في الصف، ولكن ليس جميعهم. وفي هذه الحصص، يتناوب الطلبة على القراءة بمفردهم، ثم مع المعلمة، ثم كمجموعة. لقد كانت هذه الحصص مختلفةً عن حصص اللغة العربية التي تحضرها في صفها، لكنّها كانت ممتعة. بَعْد بِضْعَةِ أسابيع، لَمْ تَعُد رشا مُتراجِعة أدائيًا عن بقيّة طلبةِ الصف ولَمْ تَعُد مُضْطرّة لحضور الدُّروس العِلاجيّة.

لقد كانت رشا تحبّ كتابة القصص أيضًا. وكانت أحيانًا تؤلّفها القصص من وحي خيالها، حتّى أنّها كانت ترسم الشخصيات. وفي أحيانٍ أخرى، كانت تتذكر قصص جدّها وتحاول كتابتها.

أحْيانًا، تَكْتبُ رشا آراءَها أيضًا. إذْ تَطْرح المُعلِّمَة سؤالًا على طلبة الصف، تُجيبُ رشا عنه بِكِتابةِ فقرةً كامِلةً حَوْلَ المَوْضوع. ومع أنّها تجد صعوبةً في ذلك أحيانًا، إلّا أنّها تجده ممتعًا، لا سيّما حينما تكون حول موضوع تحبه، مثل العلوم.

في المنزل

أخبرت المعلمة والدي رشا بأنّ ابنتهما تواجه صعوبةً في فهم المقروء، وأخبرتهم بأنّ ذلك أمر طبيعي تمامًا، وأنّها تحتاج فقط إلى المزيد من الممارسة، وتحديدًا من خلال بناء المفردات. وعليه، طلبت منهما أن يقرآ مع رشا بعض كتب القراءة التي حصلا عليها من المدرسة، وأن يطلبا إليها التحدّث عمّا فهمته، وأن يشرحا لها الكلمات الجديدة عليها. ستساعد هذه الممارسة المنزلية، مقرونةً بحصص التقوية، رشا على العودة إلى المسار الصحيح خلال وقتٍ قصير.

وبعد أن تجاوزت رشا تحدياتها في القراءة، كان مكانها المُفضَّل الجديد في المَنْزل هو رُكْن القِراءَةِ الذي أنْشأته والِدَتُها لهم. لقد كان ركنًا مريحًا يحتوي على مقعد وإضاءة جيدة. وكانت رشا تقضي الكثير من وقتها جالسةً هناك منغمسة تمامًا في كتابٍ ما، إمّا كتابًا مدرسيًا أو كتابًا مستعارًا من المكتبة.

في المجتمع

أصبحَ النشاط المُفضَّل الجديد لرشا هو الذهاب إلى المَكْتبةِ رِفْقة والِدها الذي كان يصحبها وشقيقها إلى المكتبة في نهاية كل أسبوع لاختيار أي كتاب يشاءان. وقد كانت تحب أن تختار الكتاب الذي ستقرأه. ففي بعض الأحيان كانت تختار كتابًا خياليًا لا يخلو من السحر والخيال، وفي أحيانٍ أخرى كانت تختار كتابًا عن تاريخ الوطن العربي. في حين كان شقيقها مولعًا بكتب الغموض والعلوم، وكان دائمًا يختارها.

كانَتْ مُتحمِّسَة لِلْغايَةِ عِنْدما شارَكَ شقيقُها في مُسابَقَةٍ للقِصّةِ القصيرَةِ في جَميعِ مَكْتبات البَلَديّة. وكانت الجائزة عبارة عن ثلاثة كتب يختارها بنفسه من متجر الكتب المحلي. لم يكسب شقيقها المسابقة فقط، بل اختار لها كتابًا أيضًا! لقد كان كتابًا خياليًا حول فتاة تستطيع الطيران. وكانت رشا متحمّسةً جدًا لدرجة أنّها قرأته في نفس يوم حصولها عليه.

الخاتمة

ترسم رحلة رشا صورةً لطبيعة الرحلة التي نتصوّرها لجميع طلبتنا في الأردن، حيث يحظى الأطفال بدعم المعلمين وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع ووسائل الإعلام كافة، ويتعرّضون إلى النصوص واللغة من مصادر مختلفة، وتُتاح سبل التعليم التعويضي للمتعثرين منهم، وتعمل المدارس وأولياء الأمور معًا لضمان توفير دعمٍ متكاملٍ، ولا تُستخدم التكنولوجيا كوسيلة للترفيه عن الأطفال فقط، بل أيضًا كأداة هادفة تدعم تطوّرهم. هذه هي الرحلة التي تهدف هذه الاستراتيجية إلى توفيرها، من خلال الوصول إلى جميع الأطراف الفاعلة في حياة الطفل وتزويدها بما يلزم من موادٍ وتثقيفٍ وتوعيةٍ ودعمٍ.

مسرد المصطلحات

الفئات الضعيفة من الطلبة	هم الطلبة من البيئات الفقيرة، أو المناطق النائية الأقل حظا، أو من أبناء اللاجئين
أصحاب المصلحة	هم الشركاء الذين سيتأثرون أو يؤثرون في الاستراتيجية ويمثلون فئات متعددة من مثل: المؤسسات الحكومية، وشبه الحكومية، والمؤسسات المستقلة، وأولياء الأمور، والطلبة، والمعلمين، والقادة التربويين، والمنظمات الدولية والمحلية، والمؤسسات الأكاديمية، والكتاب ودور النشر، إلخ
القرائية الوظيفية	قدرة الفرد على قراءة وكتابة جملة قصيرة عن حياته (اليونسكو، 1987)
الأطفال المعرضين للخطر	الأطفال ذوي الأداء المتدني للأسباب تعود إلى عدم اهتمام الأسرة بالتعليم، أو عدم قدرة المدرسة على تلبية حاجات أطفال من بيئات متنوعة، وبرامجها لا تلبي القدرات والميول المختلفة لعدد غير متجانس من الأطفال. (Cuban, 1989)
الطلبة المتعثرين	طلبة صعوبات التعلم وذوي الأداء المتدني.
الاستعداد للتعلم	الحالة العامة التي يكون فيها الطفل مستعداً لدخول المدرسة والتعلم، ويتم قياسها باستخدام أداة التطور التي تقيس الاستعداد للتعلم من جميع EDI المبكر مجالات الطفولة المبكرة: الصحية الجسمية والنفسية، والمهارات اللغوية والمعرفية، المهارات الانفعالية، والاتصال والمعرفة العامة، والمهارات الاجتماعية

التدخل متعدد الحواس	أسلوب في التعليم يستخدم لحل مشكلات الأطفال الذي يعانون من صعوبات في التعلم وعسر القراءة ويقوم على استخدام أكبر قدر من القنوات الحسية في عملية التعلم[32]
المساواة بين الجنسين	تقتضي المساواة بين الجنسين اعتماد نهج "يكفل انتفاع الفتيات والفتيان، والنساء والرجال، بمراحل التعليم وإتمامها، إضافة إلى تعزيز قدراتهم على نحو متساوٍ في التعليم ومن خلاله[33]
منصة درسك التعليمية	منصة أردنية مجانية للتعلّم عن بُعد، توفر لطلبة المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروسًا تعليمية عن طريق مقاطع فيديو مصوَّرة مُنظَّمة ومُجدولة وفقًا لمنهاج التعليم الأردنيّ، يُقدّمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات لتسهّل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة موادهم الدراسية

[i] QRF document citing the NCHRD Early Development Instrument (EDI) from 2017/2018
دراسة قياس استعداد الأطفال في الأردن للتعلم باستخدام أداة تطور الطفل

[ii] QRF document citing the NCHRD Early Development Instrument (EDI) from 2017/2018

[iii] QRF Parental Education Program 2019
Retrieved from https://www.qrf.org/en/what-we-do/program-design-and-implementation/parental-education-program

[iv] https://blogs.worldbank.org/education/why-education-matters-economic-development

[v] OECD/Eric A. Hanushek/Ludger Woessmann 2015 Universal Basic Skills: What Countries Stand to Gain, OECD Publishing, Paris https://doi.org/10.1787/9789264234833-en

[vii] The Early Grade Reading Rainbow: A Quick Guide to Ending Learning Poverty

How Children Learn to Read: Toward Evidence-Aligned Lesson Planning

How to Provide Effective Reading Instruction

Handbook for Literacy Lesson Planning: Early grade classroom activities for teaching children to read

[32] السرطاوي، عبد العزيز، القريوتي، يوسف، والقارسي، جلال (2002). معجم التربية الخاصة. الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار القلم
[33] جدول أعمال التعليم حتى عام 2030. اليونسكو